نهاية العام .. أتقف بعيدًا أم قريبًا من الله؟

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة
دار أنطون
DAR ANTON NEWSPAPER

رئيس التحرير
أنجيل رضا

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف وومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

عدد ديسمبر 2020

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews

لا تكن قاسيًا...

ثلاثة دروس من يشوع بن سيراخ

أهنئكم ببداية «صوم الميلاد» وهو الصوم الذى نختم به السنة الميلادية ونبدأها به أيضًا، و الصوم دائمًا يبدأ فى النصف الثانى من شهر هاتور، وفى هذا الشهر تكون الأرض مستعدة للزرع.

أريد أن أبدأ معكم سلسلة من العهد القديم من الأسفار القانونية الثانية من سفر يشوع بن سيراخ، واخترت أن أتأمل معكم فى بعض موضوعات من يشوع بن سيراخ الذى عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد، كتب السفر باللغة العبرية وكان يعتبر من وجهاء أورشليم.

والسفر مكون من ٥١ إصحاحًا كان متزوجًا امرأة أحسن اختيارها، وكان لديه أولاد وعاش حياة جيدة، كتب السفر بنفس صياغة سفر الأمثال وبه مجموعة من الحكم كتبت عن المال والأخلاق والتأديب والتربية و موضوعات كثيرة بطريقة منظمة، هدف السفر أن يحفظ لشعبه قيم الحياة والنجاح، ولما كتب كل هذا السفر طبع مع الأسفار القانونية الثانية، وهو اهتم بالحكمة ومخافة الله واهتم بحفظ الوصية و على الإنسان أن يعيش بها، وفى إصحاح ٤٢ كتب تسبحة يسبح الله فى أعماله، بهذه الصورة السفر مملوء من الحكمة وعندما نرى السفر نجد أن به ١٥٠ آية تبدأ بـ «لا تكن» لا الناهية يذكرنا بالعهد القديم بالوصايا، وهذه العبارة تخدم موضوعات كثيرة واليوم نتحدث عن عنوان **«لا تكن قاسيًا».**

يقول فى الإصحاح السابع لا تستهزء بأحد فى مرارة نفسه فإنه يوجد من يخفض ويرفع مثلما قالت العذراء مريم: أنزل الأعزاء عن الكراسى ورفع المتضعين. لا تكن قاسيًا... القسوة عكسها الحنو، لا تكن قاسيًا..لأن القسوة شكل من أشكال قساوة القلب. ومع انتشار الخطية تزداد القساوة فى قلبك، انتبه لهذه الموضوعات التى نتحدث عنها لكى نبدأ العام الجديد بصورة جيدة، فعندما ننظر لموقف «ألقانا وفننة وحنة زوجته» عندما ذبح قدم لحنة نصيب اثنين وطيب خاطرها لأنها ليس لديها أبناء ضعوا فى ذهنكم إنسانة قلبها قاسٍ رغم أن لديها أولادًا، والأخرى مرة النفس ولكن كان زوجها محبًا أعطاها نصيبين من الذبائح وأعلن حبه واهتم بمشاعرها الحزينة.

أريدك أن تختار عباراتك التى تطيب بها خاطر الآخر، لكن ألقانا وفننة يعطونا مثالين للقسوة و الحنية، تعالى ناخذ ثلاثة دروس من يشوع بن سيراخ وحكمته

١- لا تستهن بمشاعر الآخرين

مثل استهزاء الآباء بأولادهم أمام الآخرين، لا تستهن بمشاعر الآخرين مهما كانت بسيطة أوقات الإنسان ينسى يد الله التى تعمل آية أخرى من آيات سفر يشوع، لا تحزن النفس الجائعة ولا تخدع الرجل فى فقره وعندما تجد شخصًا أخطأ لا تنشر خطأه أمام الكل فلا تعير المرتد عن الخطية فى مثل الابن الضال فالابن الأكبر عندما عاد أخوه كان يتحدث عن أخطائه، ولكن كان حنو الأب وقسوة الأخ من يثير النكد، فهو شكل من أشكال القسوة ولا تستهن بمشاعر الآخرين.

البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية

وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

٢- عندما تقابل المحتاج أعطه صدقة

يقول فى يشوع بن سيراخ: لا تهمل الصدقة لا تتجاهل هذه المعرفة الإنسان صاحب الاحتياج يظهر فى تصرفاته وكلامه، فإذا عرفت أنه يوجد شخص محتاج لا تهمل هذا ولا ترفض أن تعطى الإنسان ما يحتاجه لهذا لدينا لجان البر لتخدم المحتاجين ولدينا الرعاية التعليمية والصحية وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية كل هذا بعمل منظم لكى يجد صاحب الاحتياج احتياجه، وأحد الأعمال الرئيسية فى الكنيسة خدمة الاحتياج اهتم باحتياج المساكين، ضع أمامك لا تكن يدك مبسوطة للأخذ مقبوضة عن العطاء كن كريمًا وسخيًا.

٣- لا تنسى الناحية النفسية

الاحتياج النفسى يفوق، أعطه المشاعر التى تساعده لا تزد القلب الغليظ تعبًا لا تتعب قلب أحد، أوقات تجد أنك عندما تسمع الآخر هذا شىء مهم، وابحث فى حياتك عن شخص يحتاج للحنو وجبر الخاطر، كن مثل ألقانا يقول يشوع لا تتوار عن الباكين ونح مع النائحين تأثر بهم، وبما أننا داخلين على فصل الشتاء؛ اهتم بالإجراءات والكمامة و التباعد حتى يسمح الله ويعبر هذا الوباء عن العالم كله انتبه كثيرًا، واهتم جدًا اسئل عن المريض حتى وإن كان بالتليفون، وكن حنونًا على الآخرين.

خلاصة الأمر وأنت فى هذا الصوم لا تكن قاسيًا و المثل الابن الضال حنو الأب وقسوة الأخ، وراجع نفسك ربما تكون قاسيًا على أحد .يعطينا مسيحنا أن تكون قلوبنا مملوءة بهذا الحنان لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

الخروج الجديد

بقلم: أنجيل رضا

من أجمل آيات الكتاب المقدس و أحبهم إلى قلبى هى «لا تذكروا الأوليات والقديمات لا تتأملوا بها» (إش ٤٣: ١٨)، فعندما أرددها أثق أن لنا فى هذه الحياة جديدًا كل يوم وفى كل مرحلة من عمرنا على هذه الأرض، بل أن خلاص الله لنا يتجدد مع كل تجربة نعيش فيها، وكأن الله بحنانه الفائق يذكر لنا أنها انتهت ويطلب منا ألا نتأمل فيها ولا نتذكرها حتى لا نيأس، فما سيقوم به سيجعلنا لا نتذكر ما مررنا به لعدم أهميته بالمقارنة بعمله الجديد وخلاصه المتجدد لنا فى حياتنا، الذى تتضاءل أمامه كل الأحداث السابقة، فمن شق طريقًا وسط البحر سيشق لنا طريقًا وخلاصًا فى التجربة وفرحًا أبديًا.

فقد صنع الله للبشرية الخلاص بطريقة عجائبية لا يستطيع غيره أن يصنعها، هكذا فى حياتنا يدعونا الله بألا نتامل فيما هو وراء بل ننظر إلى ما يستطيع عمله، ففى مسار تاريخ شعب إسرائيل نجد التجربة والهروب والألم، ولكن الله يخلصهم فى كل مرة، فالله وهبهم خلاصًا على يدىى موسى ليحررهم من عبودية فرعون ؛ وأخرجهم من سبى بابل.

وسيظل الله على الدوام يخرج شعبه من أسر الخطية والتجربة إلى حرية مجد أولاد الله، ينطلق بهم كما من أعمال الإنسان العتيق إلى التمتع المستمر بأعمال الإنسان الداخلى الجديد كما فى خروج جديد، لذا يستكمل لنا وعوده فى نفس الإصحاح ويقول لنا «هاأنذا صانع أمرًا جديدًا الآن ينبت ألا تعرفونه أجعل فى البرية طريقًا، فى القفر أنهارًا» (إش ٤٣ : ١٩)

وأتذكر هذه الآية دائمًا مع نهاية العام وبداية آخر جديد، حيث نجد أنفسنا دائمًا نفكر فيما حدث من تجارب وخطايا وألم مررنا بهم، وما أكثر التجارب التى مررنا بها فى عام ٢٠٢٠، ولكن عندما تأتى الذاكرة ويبدأ شبحا اليأس والخوف يسيطران على الذهن أتذكر «والقديمات لا تتأملوا بها، هاأنذا صانع أمرًا جديدًا» فأبدأ بصفحة جديدة، وأبعد اليأس، وأطلب من الله عامًا جديدًا يخططه هو بخطط جديدة وبقوة جديدة والأخذ بالعام الجديد أنه فرصة ومنحة جديدة من الله.

فكل جديد هو إيجابى ويسر النفس وينعش الروح ويقوى القلب وينمى العقل ولكن لنتسلح بقوة الإيمان وبهذه الآية التى تطالبنا بنسيان كل ما مضى وننتظر الخلاص العجيب والفرح العظيم من الله، لنقول مع القديس بولس الرسول «واثقًا بهذا عينه أن الذى ابتدأ فيكم عملاً صالحًا يكمل إلى يوم يسوع المسيح» (فى ١ : ٦).

كما علينا أيضًا التجديد من الداخل حيث يجدر بنا أن نصفى حساباتنا مع أنفسنا لكى تكون البداية بقوة قلب جديد، فالتغيير الداخلى للإنسان ضرورى سواء كان التغيير مفاجئًا مثل حركة البركان أو تدريجياً، فالمهم أن يكون حقيقًا وإيجابيًا وللبنيان، ومستمرًا متفقًا مع الواقع والحقيقة فينجح الإنسان فى أن يحقق لنفسه التنمية العقلية والقلبية والنضج الروحى والعقلى.

وكما يقول ذهبى الفم مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث: إن العام المنقضى هو عام من حياة كل إنسان قد انقضى، هو جزء من حياته قد مضى، هو خطوة قد خطاها نحو الأبدية واقترب بها نحو العالم الآخر، هو سجل من صفحات حياته سوف يعطى حسابًا عنه أمام الله وملائكته. وكل عام يمضى من حياتنا لا نستطيع أن نسترجعه مرة أخرى، فقد أصبح أمرًا واقعًا و مستحيلا علينا لا نستطيع تغييره.

فلا تتبعوا أنفسكم فى فحص الماضى، إنما ليت هذا العام الجديد يكون هو الأفضل وهو العام المثالى ليت هذه السنة الجديدة تكون أحسن سنوات العمر.

وليتنا نقول هذه العبارة فى كل عام جديد يطل علينا، وكما يدرب البعض أنفسهم على يوم مثالى يقضونه فى أجمل وضع روحى، هكذا فليكن لنا تدريب العام المثالى كل يوم من أيام هذا العام المثالى، لنجعل كل يوم من أيام هذه العام يومًا مثاليًا، وكل ساعة فلتكن ساعة مثالية، فليعطينا الرب هذه النعمة له المجد الدائم إلى الأبد آمين.

فلسَا الأرملة

بقلم المتنيح:
نيافة الأنبا بيشوى
مطران دمياط

إنها قصة عجيبة حدثت فى وجود الرب يسوع فى الهيكل: «جاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين قيمتهما ربع، فدعا تلاميذه وقال لهم: الحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا فى الخزانة، لأن الجميع من فضلتهم ألقوا، وأما هذه فمن أعوازها ألقت كل ما عندها، كل معيشتها» (مر ١٢ : ٤٢ –٤٤). والأسئلة التى قد تتبادر إلى الذهن عند قراءة هذه الواقعة المؤثرة هى كما يلى:

أولاً: كيف تتبرع أرملة فقيرة فى خزانة بيت الرب، وهى تحتاج إلى مساعدة؟!

ثانيًا: كيف تتبرع بكل ما عندها كل معيشتها، مع أن الناموس طالبها بالعشور فقط؟!

ثالثًا: لماذا سمح السيد المسيح لهذه الأرملة أن تفعل ذلك، ثم تخرج وليس معها ما تقتات به وهى أرملة فقيرة؟!

رابعًا: لماذا لم يأمر تلاميذه بمنحها مبلغًا من المال لمساعدتها بعد أن صارت لا تملك شيئًا بل «ألقت كل ما عندها، كل معيشتها» (مر ١٢ : ٤٤).

إن القصة قد بدأت هكذا «جلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقى الجمع نحاساً فى الخزانة، وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيرًا فجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين قيمتهما ربع» (مر ١٢ : ٤٠ – ٤١)، وأراد السيد المسيح أن يلقن تلاميذه درسًا فى العطاء، وأن يعطيهم فكرة عن مقاييسه التى تختلف عن مقاييس عامة البشر، أراد أن يفهموا أن قيمة عمل الإنسان فى نظره لا تتوقف على حجم هذا العمل، ولكن على المشاعر والدوافع التى تقترن به، وأن كل فضيلة تخلو من الحب والاتضاع لا تحسب فضيلة عند الله، لاشك أن هذه الأرملة قد امتلأ قلبها بمحبة الله ؛ ولهذا أعطت كل ما عندها كل معيشتها.

وفى تواضعها لم تخجل من أن تضع قدرًا ضئيلًا جدًا من المال فى وسط الأغنياء الذين يملكون الكثير ووضعوا نقودًا كثيرة، لقد عرضت نفسها لسخرية واحتقار الآخرين، ولكن دافع الحب عندها جعلها تقدم أقصى ما عندها حتى ولو بدا ضئيلاً فى أعين الآخرين، لقد عاشت هذه المرأة الوصية بغض النظر عن حالتها الشخصية ؛ فبالرغم من فقرها الشديد إلا أنها أرادت أن تنال بركة العطاء وتقديم العشور.

ولكن ماذا تكون عشورها؟!.. ربما لا توجد عملة متاحة من النقود تساوى عشر الفلسين، وحتى لو وُجدت فإنها أرادت أن تقدم تكريمًا لرب الجنود يتخطى الحد الأدنى للعطاء وهو العشور.. لذلك «ألقت كل ما عندها، كل معيشتها» (مر ١٢ : ٤٤)، ولسان حالها يقول «اقبل يا رب تقدمتى المتواضعة التى لا تليق بجلالك.. ولكن هذا هو كل ما عندى».

كان عطاء هذه المرأة عظيمًا جدًا فى عينى الرب ؛ لذلك لم يعترضها ولم يمنعها ولم يجرح مشاعرها بأن يمنحها صدقة فى ذلك التوقيت بالذات كانت الملائكة تسبح بتسابيح البركة، وكان المشهد عظيمًا اهتزت له أعتاب السماء على مثال سلم يعقوب حاضرًا بملائكته الأطهار صاعدين ونازلين وسجّل الإنجيل المقدس هذا المشهد العجيب ليكون عبرة للكنيسة فى جميع الأجيال.

إنها أنشودة حب ابتهج لها قلب السيد المسيح وأراد أن يلفت أنظار تلاميذه ليقفوا مبهورين أمام هذا المشهد العظيم الذى كان حضوره فيه هو مصدر جلاله وعظمته، وخرجت الأرملة الفقيرة بكل وقار القداسة، محاطة بجماهير الملائكة الذين اجتذبهم حب هذه المرأة وتواضعها.

إن هذه الأرملة الفقيرة التى كانت غنية بمحبتها وتواضعها هى رمز للكنيسة التى ترملت بعد خروجها من الفردوس وقال لها الرب بفم إشعياء النبى «لا تخافى لأنك لا تخزين، ولا تخجلى لأنك لا تستحين. فإنك تنسين خزى صباك وعار ترملك لا تذكرينه بعد، لأن بعلك هو صانعك رب الجنود اسمه ووليك قدوس إسرائيل إله كل الأرض يُدعى، لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب، وكزوجة الصبا إذا رذلت قال إلهك. لحيظة تركتك وبمراحم عظيمة سأجمعك. بفيضان الغضب حجبت وجهى عنك لحظة، وبإحسان أبدى سأرحمك قال وليّك الرب..» (إش ٥٤ : ٤ – ٨).

لاشك أن الرب قد أحسن كثيرًا إلى هذه المرأة الأرملة الفقيرة بعد خروجها من الهيكل وتولاها بعنايته بعد أن قدّمت له كل ما عندها كل معيشتها وهكذا أيضًا الكنيسة من خلال القديسة مريم العذراء قد قدّمت كل ما عندها بكل الحب والاتضاع (جسدًا وروحًا إنسانيًا عاقلاً) اتخذه الرب ناسوتًا كاملاً من العذراء مريم ليدخل به مع البشرية فى عهد جديد، وكان هذا الجسد والروح الإنسانى اللذين اتخذهما الرب هو ما يرمز إليه فلسَا الأرملة اللذان لهما أعظم قيمة فى عينى الرب «ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا فى الخزانة» (مر ١٢ : ٤٣).

وهكذا نسمع الرب يقول هذه الأنشودة الشعرية بفم إشعياء النبى»أيتها الذليلة المضطربة غير المتعزية : هأنذا أبنى بالإثمد حجارتك وبالياقوت الأزرق أؤسسك وأجعل شُرفك ياقوتًا وأبوابك حجارة بهرمانية وكل تخومك حجارة كريمة وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيرًا» (إش ٥٤ : ١١ – ١٣)، بعد ميلاد الرب البتولى من العذراء مريم بفعل الروح القدس، صار السيد المسيح هو كل ما عندها كل معيشتها. وليس للعذراء مريم فقط بل للكنيسة كلها كان السيد المسيح هو كل ما عندها، كل معيشتها كما نقول فى أوشية الإنجيل « لأنك أنت هو حياتنا كلنا»، وجاء يوم الفداء وقدّمت العذراء مريم راضية على الصليب ابنها الوحيد ناسوتيًا، وقدّمت الكنيسة كل ما عندها، كل معيشتها فى خزانة الرب وقبل الآب تقدمة البشرية إليه، التى هى نفسها عطية الآب للبشرية وكانت أعظم تقدمة وكان سلم يعقوب.. وكان رضى الآب.

وجود «الله» فى حياتنا و«قوته» العاملة فينا

عن كتاب «حياة الإيمان»

للمتنيح طيب الذكر مثلث الرحمات:
قداسة البابا شنود الثالث

ما أجمل قول الرب لأبينا يعقوب «وها أنا معك. وأحفظك حيثما تذهب. وأردك إلى هذه الأرض» (تك ٢٨: ١٥) كان الرب معه يحفظه حيثما يذهب. ولم يكن يرى الرب وهو معه ، ولكن من المريح للنفس أن يشعر الإنسان بهذا ويوقن به فيحيا فى اطمئنان دائم وفى فرح، ولم يكن هذا الأمر ميزة لأبينا يعقوب فقط، بل أن الرب يقول «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠).

إن شعورنا بوجود الله معنا، يشعرنا بقوة إلهية ترافقنا وتحفظنا: هذه القوة هى العاملة فيك ومعك منذ أن تدخل فى شركة الروح القدس، فيشترك الروح القدس معك فى العمل. وهكذا فى الكنيسة الأولى كنا نرى أن ملكوت الله قد أتى بقوة (مر٩ :١) «وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع ٤ :٢٣) قيل عن القديس أسطفانوس أول الشمامسة إنه كان «مملوءًا إيمانًا وقوة» (أع ٦ : ٨)، وإنه وقف ضد عدة مجامع «ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به» (أع ٦ : ١٠)، هذه هى القوة فى الإيمان.

أما الذى يؤمن، ولكنه يخاف من إعلان إيمانه فهو إنسان ضعيف الإيمان، لا يؤمن بقوة الله العامل معه. المرأة نازفة الدم كانت تشعر أنها لو لمست ولو هدب ثوب المسيح ستخرج قوة من المسيح تشفيها، وقد كان (متى ٢٠ : ٢١، لو ٨ : ٤٦).

وأنت إن آمنت بقوة الرب ، والتصقت به ستنالها ، ليكن لك هذا الإيمان وهذا الشعور فى كل تفاصيل حياتك: فى خدمتك، صلاتك وعملك، كما قال القديس أنطونيوس عن أبى مقار الكبير «إن قوة عظيمة تخرج من هاتين اليدين».

حتى فى حالة سقوطك آمن أن هناك قوة ستخلصك، إن كنت أنت أضعف من الشياطين، آمن أن الله الذى يحبك هو أقوى منهم، وهو قادر أن يخلصك من الخطية وفى قوة إيمان تضرع إلى الله أن يمنحك القوة التى تنتصر بها فى حياتك الروحية، واطلب إليه أنه هو «يقودك فى موكب نصرته» (٢ كو ٢ : ١٤)، حتى إن طالت بك المدة آمن أن قوة الرب ستصلك ولو فى الهزيع الأخير لكى تنقذك، قوة الرب هذه غير مرئية ولكنها موجودة ومستعدة أن تعمل مع كل الذين يطلبونها مؤمنين. عليك أن تبصر هذه القوة تصحبك، ليس فى حياة التوبة فقط، إنما فى كل نواحى حياتك الروحية.. حتى إن تكلمت، يشعر الناس بقوة الكلمة ومفعولها.. إن المؤمن هو إنسان قوى يؤمن بقوة الله العاملة فيه.

هوذا القديس بولس الرسول يقول «أتعب أيضًا مجاهدًا، بحسب عمله الذى يعمل فى بقوة» (كو ١ : ٢٩) ويقول أيضًا عن الله «القادر أن يفعل فوق كل شيء، أكثر جدًا مما نطلب أو نفتكر، بحسب القوة التى تعمل فينا» (أف ٢٠ : ٣)، وبفضل هذا الإيمان بقوة الله العاملة التى قد لا نراها ولكن نؤمن بها عاش القديس بولس فى ملء الثقة وأمكنه أن يقول: «أستطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى» (فى ٤ : ١٣) عبارة كلها قوة وإيمان وثقة بعمل الله، ونحن نسأل: هل هذه العبارة هى من شأن قديس عظيم فقط مثل بولس الرسول؟ فيجيبنا الرب نفسه «كل شيء مستطاع للمؤمن» (مر ٩ : ٢٣)، لعل هذه القوة هى اختبار لحياتنا الروحية: هل نحن فى الإيمان؟ إنها قوة نسعد بها فى حياتنا ونحيا مطمئنين فى حياتنا أيضًا داخل الكنيسة نسعد بأمور كثيرة لا ترى.

السهر الليلى

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
أسقف عام كنائس المنيا وأبو قرقاص

اعتادت الكنيسة أن تسهر طوال الليل فى الصلاة والتسبيح كعروس تنتظر بشوق عريسها متى يرجع من العُرس، ولذلك ففى صلاة الخدمة الأولى من نصف الليل تصلى إنجيل العذراى المنتظرات العريس متى يأتى (متى ٢٥: ١–١٣)، فى إشارة واضحة إلى سهر الكنيسة والنفس البشرية الدائم متشوِّقة لذلك العُرس الذى يبدأ بمجيئه على السحاب، وتصلى الكنيسة على مدار اليوم: «ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى»، والمقصود بـ «الانتظار» هو التطلُّع والترقُّب باشتياق.

وقد نبّهنا السيد المسيح لذلك قائلًا: «اِسهَروا إذًا، لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يأتى رَبُّ البَيتِ، أمساءً، أم نِصفَ اللَّيلِ، أم صياحَ الدّيكِ، أم صباحًا» (مرقس ١٣: ٣٥)، ونبّه الجميع إلى السهر والاستعداد وليس الإكليروس فقط: «وما أقولُهُ لكُمْ أقولُهُ للجميعِ: اسهَروا» (مرقس ١٣: ٣٧).

ومع أن المقصود بالدعوة الإلهية هنا هو اليقظة والانتباه ورفع الأعين نحوه والتحوُّط من إبليس الذى يجول ملتمسًا من يبتلعه، إلّا أن الطقس الذى اتبعته الكنيسة منذ البداية هو السهر طوال ليلة الأحد، ليُختتَم السهر بالاحتفال الإفخارستي. وكما يشير يوم الأحد إلى الحياة الأبدية –لأنه اليوم الثامن– فإن علاقة قوية توجد بين الإفخارستيا والقيامة من الموت، فهى دواء الخلود أو عدم الموت. ولعل أكثر ما تهتم به أسرة الشخص المشرف على الموت هو طلب مناولته من الأسرار المقدسة، نتذكر فى ذلك السهر الليلى والختام بالإفخارستيا سهر القديس بولس فى ترواس فى العلّية مع الشعب حتى الفجر «فى أول الأسبوع (أى الاحد)...» حيث أقام الشاب أفتيخوس من الموت ليلحق بهم فى الإفخارستيا (أعمال ٢٠). وأتذكر أنه فى التقليد الشعبى كان إشراق الفجر يُسمّى «الأبد»، فيُقال: «قام فلان عند الأبد ليباشر عمله...».

كما ورد فى سير الشهداء فى وقت مبكر من التاريخ الكنسى أن الشعب كان يسهر الليل كله فى التسبيح فى مناسبات تذكار الشهداء الأطهار، ومن ثَمّ يختتمون السهر بالإفخارستيا.

وعن التسبحة الليلية جاء فى كتب التاريخ (لا سيما فى سيرة الأسقف نيبوس بالفيوم) أن المؤمنين كانوا يتسابقون إلى الكنيسة، بل كانوا يَصِلون قبل حارس الباب (القيِّم) ليفتح لهم الباب، يقول داود النبى – والذى كان شغوفًا بالسهر والتسبيح– «سَبَقَتْ عَيْنَاى وَقْتَ السَحَرِ، لأَتْلُوَ فِى جَمِيعِ أَقوَالِكَ» (مز ١١٩).. ليس ذلك فحسب، بل أنهم كانوا يصلون صلاة الستار «قبل منتصف الليل ليُسدَل الستار على اليوم كله»، قبل أن تُضاف إلى قانون الصلاة الخاص بالرهبان.

فلما انشغل الناس وفترت حماستهم بسبب ظنهم أن مجيء المسيح ليس وشيكًا، أخذ الرهبان على عاتقهم خدمة السهر الليلى ليس ليلة الأحد فقط وإنما كل الليالي، حيث يقول مار إسحق (وكثير من الآباء): «الليل مفروز لعمل الصلاة». ونقرأ كثيرًا فى سير الآباء عن الراهب الذى كان يبدأ صلاته عند الغروب ويستمر حتى تشرق عليه الشمس من جديد، مثل القديس أرسانيوس الكبير وكذلك القديس الأنبا بيشوى والذى كان يربط شعره إلى السقف مُغالِبًا النعاس. وأتذكر أيضًا الأب الذى طلب من تلاميذه أن يراقبوه لئلا ينام وهو يصلي، وعند الصباح سألهم إن كان قد غلبه النعاس، فأجابوه بأنهم لا يعرفون لأنهم هم أنفسهم قد ناموا !.

والخبرة التى يتسلّمها الناس وبالأحرى الرهبان، هى أنه يعاصر الظلمة والنور كل ليلة.. يشرق عليه النور وهو قائم يسبح يولد من جديد وكأنها إعادة خلق يهبه الله فى كل صباح حياة جديدة.

وأتذكر أننا كنا نراقب النوافذ وهى مظلمة حتى يبدأ النور بالضوء الحريرى اللطيف، والذى لا يلبث أن يزداد قوة حتى التوهُّج مما يثير فى النفس شعورًا بالرضى والتفاؤل، ومن ثَمّ نبدأ يومنا بشهية مفتوحة للجهاد اليومى ؛ ولعل هذا هو السبب فى نصيحة الآباء لتلاميذهم ألّا يناموا مباشرة بعد انتهاء خدمة السهر والتسبيح.

إن التسبيح فى هذا التوقيت –وليس بالنهار– هدفه أن نهب الله أدق وأهم وأغلى ساعات اليوم، ساعات النوم اللذيذ والعميق.

وفى ليالى كيهك نقول عن قديسى البرية: «سهارى ليلًا ونهارًا صارخين قائلين قدوس» (مديح مكسيموس ودوماديوس)، ويُلاحَظ فى الأديرة أن أكثر قلالى الرهبان تكون مضيئة طوال الليل بنور خافت وداخلها راهب يقرأ أو يصلى أو يسبح أو يتأمل.. فى تلك السويعات تسكن الأصوات وتهدأ الحركة.

ويسجل بلاديوس أنه على طول الصحراء، من النوبة وحتى ساحل المتوسط كان يتردّد صدى تسبيح الرهبان من داخل المغائر وشقوق الأرض، وقد تسلّموا الوصية وحفظوها: «واظِبوا علَى الصَّلاةِ ساهِرينَ فيها بالشُّكرِ» (كولوسى ٤: ٢)، كما أن السهر الليلى يهب الساهر صفاءً وهدوء حواس، قال شيخ: «أحبَّ السهر فإنه ينقّى العقلَ».

عندما سُئِل الأب تادرس الأنبا بولا (تنيح عام ١٩٩٠م)، عن عدد الساعات المناسب لنوم الراهب، أجاب: «ساعة واحدة ! وإن كان عمّالًا بالنهار فتكفيه ساعتان». وجاء عن القديس أرسانيوس أنه «كان يستمرُ الليلَ كلَّه ساهرًا، فإذا كان الغد كان يرقد من أجلِ الطبيعةِ مستدعياً النوم قائلاً: «هلمَّ يا عبدَ السوءِ». وكان يغفو قليلاً وهو جالسٌ ولوقتهِ يقوم وكان يقولُ: «يكفى للراهب أن يرقدَ ساعةً واحدةً من الليلِ إن كان عمّالًا».

وقد يكون السهر فى البداية ثقيلًا، ولكنه مع الوقت يصبح مُحبّبًا للنفس. وعندما كانوا يرون راهبًا متكاسلًا كانوا يحفزونه قائلين: «ما لَكَ نائمًا؟ قُمِ اصرُخْ إلَى إلهِكَ...» (يونان ١: ٦). ويقول الأب يوحنا القصير: «اختَرِ السهرَ أفضلَ من الأعمالِ وذلك مع الصوم. لأن السهرَ يُضيء العقلَ ويقلِّل الأحلامَ». ولذلك تنادى الكنيسة فى بداية السهر قائلة: قم ساهرًا فى الليل، حسب دعوة الكنيسة التى تقول «قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات، لينعم علينا بخلاص نفوسنا». ثم نقول للرب: «عندما نقف أمامك جسديًا، أعطنا يا رب يقظة، لكى نفهم كيف نقف أمامك وقت الصلاة».. هذا ويوصف الراهب هنا بأنه «راهب سَهّار».

وفى مثل هذه الأيام فى كيهك، فإن الشعب يتقاطر على الكنائس بحب وفرح لا يوصفان، وقد أوحشهم السهر.. أناس من جميع الأعمار.. سيدات يتخذن أماكنهن فى الكنيسة مبكرًا.. وشمامسة يصعدون إلى الخورس بكتبهم وأجهزتهم الحديثة.. وهناك من يُعدّ الشاشات وأجهزة العرض.. ومن يُعدّ المانجليات ويصفّف الكتب.. الكل جاءوا بثيابهم الشتوية الثقيلة، مُبيِّتون النيّة على أن يصدحوا طوال الليل.. يتحركون بين السيد المسيح والسيدة العذراء التى يأتى منها.. يقدمون له عبادة، ولها كرامة فمنها يأتى المخلص وهى أم المخلص، منها يأتى الإله وهى الثيئوطوكوس.. يروون قصة الله مع البشر: الخلق والسقوط ونتائج الخطية، الإرهاصات الأولى للخلاص، النبوات والأنبياء والإشارات والرموز والرؤى والأحلام، والشخصيات التى تشير إلى المخلص، خطة الله فى التمهيد للفداء وإعداد العالم والأنظمة والأشخاص واللغات لهذا الحدث الكبير.

هذا وتتسم تسابيح كيهك بالحميمية والورع «يسبحون ببهجة ووقار» (كما ورد فى إبصالية الفتية الثلاثة). تتنقل الجمل – مثل بندول الساعة– بين السيد المسيح والسيدة العذراء، نمجده ونشكره لأنه يتنازل ويأتى إلى عالمنا، ونمتدحها لأن الله اختارها فهى ليست شريكة فى الخلاص ولكنها أم الله فى بطنها –الخِدر الإلهى– تمت الزيجة المقدسة بين الله والبشرية، فقدمت لنا الإله المتجسد، هو يختارها ويكرّمها، وهى بدورها تعلن بخضوع «هوذا أنا أَمَةُ الرَّبِّ...» (لوقا ١: ٣٨)، وخلال هذا الشهر نقرأ ونستعرض أفرادًا من نسمّيهم بـ»قافلة الخلاص»، بدءًا من السيدة العذراء مرورًا بيوسف النجار إلى زكريا وأليصابات ويوحنا إلى حنّة النبية ثم سالومى وإلى سمعان الشيخ... ونستعرض رموز السيدة العذراء والنبوات عن تجسد ابن الله.

وبخلاف أيام البصخة – حيث نقيم طقسها على مدار ساعات النهار، فإن التسبيح فى شهر كيهك يتم بالليل وحتى الصباح، وقد كانت الكنيسة حاذقة ومُلهَمة بالروح القدس عندما رتّبت ذلك، أن تسهر طوال الليل حيث يشير الليل إلى ماضى البشرية المظلم (ليل كيهك طويل وبارد ومظلم)، وإلى الشعب الجالس فى الظلمة وظلال الموت ينتظر أن يشرق عليهم الرب «ولكُمْ أيُّها المُتَّقونَ اسمى تُشرِقُ شَمسُ البِرِّ والشِّفاءُ فى أجنِحَتِها» (مَلاخى ٤: ٢).

يلحّ الشعب عليه طوال الليل، وهم يتابعون تفاصيل المحنة، كيف سقط الإنسان وكيف تجاسر عليه الشيطان والمرض والموت، وكيف تألّبت عليه الطبيعة نفسها.. يلحّون على الرب أن يشقّ السماء وينزل «أيها الجالس على الشاروبيم اظهر... طأطا السموات وانزل (إلينا)» (الهوس الكيهكي).. شُقّ دياجير الظلمة وأشرق علينا، فقد بلغت المحنة مداها، ووصل الألم منتهاه.. ويبدو الأمر وكأن أعينهم طوال الليل تراقب الباب، لأنه حتمًا سيطرقه القدوس المولود من مريم ويفتح ويدخل.. وها هم مستمرون حتى تنقشع الظلمة ويشرق النور، ويرون المسيح متجسدًا فوق المذبح، فيصيحون فرحًا ويهرعون للاتحاد به وحينئذ يكمل فرحهم.

وأمّا سر التكرار فهو أنهم فى كل ليلة يشتاقون إلى أن يحيوا هذه الخبرة عينها بلا ملل، ليس فقط لأن المسيح فوق الزمان ولكن ليختبروا من جديد كم صنع بهم الرب.

ونشعر فى تلك الليلة أننا غير متروكين، فبالرغم من انحماقنا وإغضابنا لله، إلّا أن محبته تنتصر لنا فيعلن عن أمانته رغم عدم أمانتنا ويفى بوعده وما كان الانتظار من قِبَله سوى أن يأتى ملء الزمان، ليدخل إلى عالمنا يباركه وتخضع له رؤساء الظلمة ويُجدّد الإنسان مرة أخرى.

ومن الملفت والمفرح أن التسبيح الكيهكى يحوى كل اللاهوت القبطى، بما فيه المدائح العربية والتى يبدو بعضها لأول وهلة ساذجًا، فإن القارئ المدقّق يكتشف أن بها من الحقائق اللاهوتية ما يذهل إضافة إلى الكم الهائل من الآيات والقصص الكتابي. كما يحوى التسبيح أيضًا الكثير جدًا من الأحاجى الكتابية والعقائدية منظومة بخبرة نادرة، ومن المهم أن نعرف أن الكثير من هذه المدائح كانت تُرتَّل فى الحقول والأفراح والمنازل وأثناء العمل الجماعى للفلاحين والصناع الأقباط، مما يضفى على الليلة جوًّا من التصوُّف..

إنه الاحتفال بالملك والملكة، بالعبدة والأم.. بالعريس والعروس.. بالخالق والذرّية.. بالفادى المخلص والشعب المُفتدى..

«طوبَى لأولئكَ العَبيدِ الّذينَ إذا جاءَ سيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ ساهِرينَ» (لوقا ١٢: ٣٧).

حصاد عام على إنشاء جريدة دار أنطون

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس بمدينة السلام

«مَا أَجْمَلَ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ» (رو ١٠: ١٥)، «وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ» (لو ٩ : ٢).

دائمًا يجد الأساتذة وجيه شفيق و ماجد شفيق و باسم شفيق مؤسسى دار أنطون نصب أعينهم هدفًا أساسيًا فى عملهم الكنسى ألا هو خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فدائمًا يواكبون العصر فى تقديم المعرفة عبر السوشيال ميديا للربط بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأم بمصر بأبنائها فى المهجر، ولذا أعدوا جيدًا فريق عمل متميزًا مهنيًا فى مجال الصحافة والإعلام لإنشاء جريدة دار أنطون.

وبالرغم التكلفة الباهظة لإنشاء الجريدة، ولكن كل ذلك وضعوه تحت قدمى الكنيسة متمثلين بأبناء الكنيسة فى عصر الآباء الرسل حينما وضعوا كل ما يملكونه تحت أقدام الآباء الرسل.

وقد أخذت المؤسسة مباركة قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية – أطال الله حياته و ثبته على كرسيه سنين عديدة و أزمنة سلامة مديدة – الذى بارك العمل وشجع الجريدة ليسطر أول عدد بالجريدة، وتحمس آباؤنا المطارنة والأساقفة فى مد الجسر بين الكنيسة الأم وأبنائها فى المهجر ولاسيما الشباب.

وتشرفت الجريدة بكتابة مقالات لأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء نيافة الأنبا بنيامين والأنبا رافائيل و الأنبا يوسف و الأنبا مكاريوس والأنبا مارتيروس والأنبا زوسيما والأنبا أنجيلوس والأنبا ثاؤفيلس، ودائمًا الجريدة تحرص على تواجد مقالات لمثلث الرحمات ذهبى الفم البابا شنودة الثالث ومثلث الرحمات الأنبا بيشوي، مع باقة متنوعة من مقالات للآباء الكهنة والرهبان الأجلاء وإخوتنا الشمامسة، لتقدم زهورًا مختلفة تفوح عطرها من بستان المعرفة لأبنائنا بالمهجر فى مجالات روحية وعقائدية وطقسية ولاهوتية وكتاب مقدس.

كما قدمت جريدة دار أنطون كتُابًا متخصصين فى مجالات مختلفة مثل علم الاجتماع وعلم النفس والآثار والتربية.

وحرصت جريدة دار أنطون أن يكون بين كتابها شباب من أبنائنا بالمهجر يقدمون مقالات للشباب، وحرصت أن تقدم المقالات بلغات مختلفة من لغة عربية وإنجليزية وألمانية، وحرصت على تعليم لغتنا القبطية لأبنائنا بالمهجر.

كما وضعت الجريدة على عاتقها إيصال كلمة الرب لكل أبنائنا بالمهجر بالرغم من ظروف كورونا والغلق الكلى والجزئى فى أنحاء بلدان أوروبا، وهنا تكمن قوة الجريدة فى تذليل هذه العقبات حرصًا منها على الاستمرار برغم الظروف الصعبة والتحديات، فنشرت الأعداد فى السوشيال ميديا للوصول لكل فرد من أبنائنا فى دول المهجر.

وإذ ننتهز هذه الفرصة نشكر قداسة البابا المعظم الانبا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية لمساندة الجريدة التى تتشرف بكتابة قداسته بها وآباءنا الأساقفة أصحاب النيافة و آباءنا الكهنة والرهبان الأجلاء وإخوتنا الشمامسة وكتابنا المتخصصين الأجلاء وكل العاملين بالجريدة وعلى رأسهم المهندسة مارى إدوارد والأستاذة أنجيل رضا رئيس التحرير والمستشار القانونى دكتور سامح إسكندر وكل العاملين بالجريدة.

كما تتقدم الجريدة باسم كتُابها بالشكر لأستاذ ماجد شفيق رئيس مجلس الإدارة وأستاذ وجية شفيق وأستاذ باسم شفيق، كما نقدم باسم الجريدة كل الشكر لكل القراء الأعزاء لها.

نهاية العام .. أين تقف ؟! أتقف بعيدًا أم قريبًا من الله؟

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا زوسيما
أسقف أطفيح والصف وتوابعها

ملاخى النبى هو آخر أنبياء العهد القديم وختم السفر الذى كتبه بآية «هأَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِى قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِي وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ» (ملاخى ٤ : ٥ – ٦)، وانتهى العهد القديم باللعنة، ويتكلم الله فى هذا السفر عن العهد «فَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِى أَنْتَ غَدَرْتَ بِهَا، وَهِى قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ» (ملاخى ٢ : ١٤).

«وقبل ذلك تكلم عن «ملاك العهد» فيذكرنا أنه يوجد عهد بينه وبين شعبه ويقول أيضًا: «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟» (ملاخى ١ : ٦).

هكذا ختم هذا السفر العهد القديم بوصف الحالة المظلمة لشعب إسرائيل، فالهيكل محتقر والعبادة لا تليق بالله والحال بكليته هو خيانة الشعب للعهد مع الله.

ونهاية العام تذكر الإنسان بنهاية عمره، وهذا هو السؤال الذى تضعه الكنيسة أمام أعيننا، فبعد نهاية أيامنا هنا على الأرض إلى أين سوف نذهب ؟! إذا كانت هنا أرض اللعنة، فهل سنرحل إلى أرض البركة ؟!

أحبائى الحياة هنا هى فرصة يعطيها لنا الله ويدعونا فيها إلى التوبة ولكن يا ترى من سيستجيب؟ ويحذرنا أنه ستكون هناك نهاية لهذه الحياة ولكن عندما تأتى النهاية هل سنكون قبلنا دعوة الله واستجبنا لصوت الله أم سيظل كل واحد فى طريقه ؟

الله يناديا فى نهاية السنة ويدعونا لكى نصلح ما هو معوج فى حياتنا وهذه فرصة لأنه إذا عاندنا ستكون النتيجة هذا التحذير «أتى وأضرب باللعنة» .. وكأن الله ينبهنا أن العمر ماهو إلا فرصة للرجوع إليه والتوبة فيقول «ارجعوا إلىّ فأرجع إليكم.. (زكريا ١ : ٣)، بمعنى أن الله قريب منا وسنشعر بقربه بمجرد رجوعنا إليه سيقترب إلينا، وعلى العكس فى أى وقت تكتشف أن الله بعيد أو غير موجود، قف وانتبه وابحث أين تقف .. أتقف بعيدًا أم قريبًا من الله؟! فيا ابنى ارجع إلىّ فستجدنى قد رجعت إليك.

أخشى يا إخوتى أن تكون مخافة الله لم تعد أمام عيوننا، وقد شغلتنا عطاياه عن عبادته، واحتقرنا مائدته (الإفخارستيا)، ولم نعد نعطيه من أوقاتنا وهو الذى «اسمه عظيم بين الأمم» (ملاخى ١ : ١١)، ومن كثرة ما سمعنا عن أفكار غريبة أنه لا توجد دينونة ولا يوجد عقاب، والإسهاب فى فى شرح حنان الله ومحبته ورحمته فقط دون عدله ومهابته ، أين مهابته وكرامته كسيد ورب؟!

أصلى لكم جميعها وأنا أولكم أن نسمع لصوت الله ونرجع بقلوب تائبة، ونتضرع إلى الله كما تعلمنا صلوات الأجبية قائلين «العمر المنقضى فى الملاهى يستوجب الدينونة فتوبى يا نفسى مادمتِ فى الأرض ساكنة، لأن التراب فى القبر لا يُسبح، وليس فى الموت من يذكر، ولا فى الجحيم من يشكر، بل انهضى من رقاد الكسل وتضرعى إلى المخلص بالتوبة قائلة اللهم ارحمنى وخلصنى».

أخى الحبيب.. يوجد فى السماء مكان للجميع فقط ارجع، حتى إذا ظننت نفسك بعيد هيا تعال وادخل فى حياة الإيمان .. حتى اذا كانوا بنو العرس لم يقبلوا ورفضوا الدخول لكن من يقبل الدعوة سيكون موضع ترحيب من الله فقط إذا قبل الدخول من الباب (المعمودية) وقبول الإيمان القويم.

شكرًا ٢٠٢٠

القس جوناثان رفعت
كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا تكلا بالعبور

شكرًا ٢٠٢٠ شكرًا لأصعب السنين إللى مرت علينا، ولسة فى أزمتها مستمرة ، بس عاوز أشكر ٢٠٢٠، عمرك جربت تشكر الوجع، عاوز كل واحد يقعد مع نفسه ويحط الوجع إللى حس بيه خلال السنة ويقف يشكر ربنا عليه.

شكرًا على جروح الناس لأنها بتعلمنا حاجات كتير:-

١- بتعلمنى أكون حكيم

جروح الناس لو خدت منها تعليم هتلاقى نفسك بسبب الجروح بقيت حكيم، حكيم فى تصرفاتك فى علاقاتك فى تفتح قلبك لمين وتفضفض لمين و إزاى تحط حدود علشان الجروح ماتزدش.

٢- بتعلمنى أكون واعي

عارف كويس أمتى أختار، أمتى أسكت وأمتى أتكلم، وأمتى أقرب وأمتى أبعد.

فشكرًا لجروح ٢٠٢٠ علمتينا نكون حكماء وواعين.

٣- فقدان أقرب الأشخاص لينا برده بيعلمنا حاجات كتير.

علمتنا أن مفيش حاجة باقية ووطنا مش هنا، والسما هى المكان والهدف الأساسى من حياتنا فى الأرض، ممكن تكون فقدت ناس قريبين منك وراحوا السما أو فقدت ناس قريبين منك بس بسبب أخطاء منهم ومنك فقدتهم من حياتك.

اشكر ربنا وقوله شكرًا أنك حاجات كتير راحت منى علشان أعرف إن ربنا بس إللى باقى فى حياتى.

٤- شكرًا يارب أن بسبب ٢٠٢٠ الكنيسة اتقفلت

أيوه أشكره ؛ لأن بقفل الكنيسة عرفنا قيمة بابها المفتوح، عرفنا إن الكنيسة ليها قيمة كبيرة شكرًا إن وجع قفل الكنيسة علمنا قيمتها و قيمة الخدمة فيها.

اقعد مع نفسك واشكر ربنا على أوجاع ٢٠٢٠، وصلى أن ٢٠٢١ تكون سنة ثمر التعليم من خلال الأوجاع.

قوله يارب ساعدنى أن السنة الجديدة تكون سبب توبة من أى خطية جابتلى أوجاع فى حياتي.

قوله يارب ساعدنى أن السنة الجديدة يكون عندى أمانة فى كنيستى وخدمتى وعلاقتى معاك، قوله يارب ساعدنى أنك تشتغل بيا وتثمر بيا وتنور بيا كل ضلمة وتنور ضلمتى.

السمو الروحى فى سر التوبة و الاعتراف (٣)

نستكمل مع الراهب غبريال الأورشليمى الجزء الثالث والأخير من مقالاته والتى كانت تحت عنوان «السمو الروحى فى سر التوبة و الاعتراف».

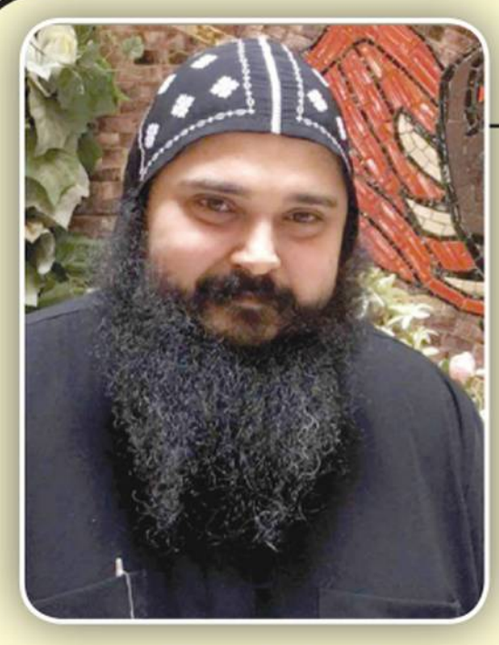

بقلم الراهب القس
غبريال الأورشليمى
الأراضى المقدسة

يقول القديس العظيم باسيليوس الكبير (سنة ٣٢٩م –٣٧٩م): «إن الاعتراف بالخطايا للمؤمنين على تدبير أسرار الله ضرورى، لأن الذين كانوا يندمون قديمًا نرى أنهم هكذا صنعوا نحو القديسين».

كما أن الاعتراف ضرورى لتنقية النفس استعدادًا للتناول من الأسرار المقدسة، وفى هذا يقول القديس كبريانوس (سنة ٢٥٨ م): «إن هؤلاء (الساقطين) وقبل أن يتوبوا عن خطاياهم بانسحاق قلب وبساطة وقبل أن يعترفوا أمام كهنة الله العلى ويطهروا ضمائرهم ويطلبوا من الكهنة علاجات خلاصية لجراحاتهم الروحية (التأديبات) ويستعطفوا السيد الرب على الإهانة التى أهانوه إياها، يتجاسرون بلا حياء أن يشتركوا فى مائدة جسد الرب و دمه الأقدسين».

فأطلب إليكم أيها الأخوة الأحباء أن تعترفوا بخطاياكم ما دمتم فى الحياة الحاضرة حيث الصفح عن الخطايا الممنوح من الكهنة مقبول و مرضى عند الله أيضاً .. (كتاب فى الساقطين فقرة ٢٨، ٢٩).

و الاعتراف ضرورى لنوال المغفرة عن الخطايا وفى هذا يقول العلاّمة أوريجانوس (سنة ١٨٥م – ٢٥٤م): «يوجد ترك آخر للخطايا (غفران) مكرب جداً و صعب و ممكن الحصول عليه بالتوبة، و ذلك عندما يبلل الخاطئ فراشه بدموعه، و عندما تصير دموعه له خبزًا نهارًا و ليلاً، وعندما لا يخجل بأن يكشف خطيئته أمام كاهن الله طالباً منه الشفاء، فإذا علمنا هذا وكشفنا خطايانا ليس لله فقط بل للذين يستطيعون أيضًا أن يشفوا جراحنا وآثامنا «نحمى جهالاتنا من قِبَل الله الذى قال قد محوت كغيم ذنوبك و كسحابة خطاياك (مقالة ١٧ للعلاّمة أوريجانوس عن سفر اللاويين)».

والاعتراف ضرورى لإماتة الكبرياء الذى هو أساس كل خطيئة، فلنخزى و نحمل خجلنا كما يقول حزقيال النبى (١٦: ٥٢) حتى نتضع ونقدم أعضاءنا الخارجية والداخلية وباطننا أيضًا، لله فيزيل الله آثار الخطية وتمسح دموع التوبة والندامة ظلمة النفس فتستنير النفس ويعود الإنسان إلى صوابه وتستقيم أحكامه وتهدأ نفسه ويستريح ضميره ولا يعود للخوف و الاضطرابات بعد، ويصح المجتمع كله ويرضى الله عنه ولا يتخلى عنه وتمتد الكنيسة على الأرض ويتلألأ نورها فى وسط ظلمة هذا العالم وتحمل من جديد لواء الكرازة والتبشير.

معوقات الاعتراف ...

قد يكون العائق من الاعتراف هو الخجل، وقد يكون تأخير الاعتراف بسبب عدم اهتمام الشخص بحياته الروحية وانهماكه فى المشغولات أوبسبب غرور الغنى أوبسبب هموم العالم وكلاهما يخنقان الكلمة، أوبسبب التهاون أوالكسل أوبسبب الضمير الواسع الذى يستبيح صاحبه كل شىء دون أن يشعر بأنه عمل شيئًا.

وقد يكون العائق هو عدم معرفة فوائد سر التوبة و الاعتراف، وقد يكون أيضًا هو التعلل بعدم وجود أب كاهن مناسب ويؤخر الإنسان توبته واعترافه من يوم إلى يوم حتى آخر أيام حياته الأرضية.

وأحيانًا يكون سبب عدم الاعتراف ارتباط الشخص بشهواته ومحبته لها، فلا يريد تركها ويقول إننى متأكد من رجوعى إلى خطاياى مرة أخرى لأنى إنسان ضعيف، فالأفضل ألا أعترف حتى لا أضحك على الله تبارك اسمه وهذا هو ما يريده منا عدو الخير ألا نستخدم الأدوية التى أعطاها الله لنا للخلاص.

فإنه ينبغى لنا أن نتوب مهما كانت خطايانا إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ (١يو١: ٩)، ولا تخف من السقوط مرة أخرى بل ثق أن الله سوف يقويك حتى تقول مع القديس بُولُس الرسول: «أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (فى٤: ١٣) و نعتمد على قوة الله ومعونته كوعده للقديس بُولُس الرسول فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (٢كو١٢ : ٩).

لا تيأس إذا سقطت بعد الاعتراف «لأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ» (أم٢٤ : ١٦)، بل انهض و قم و قل مع ميخا النبى: «لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي» (ميخا٧: ٨).

كيف أعترف ؟!

يجب أن يسبق سر الاعتراف الشعور بالندامة على الخطيئة التى صنعت ثم الإقرار والعزم على عدم الرجوع إليها مرة ثانية (التوبة) وتقديم توبة نقية حقيقية صادقة الفعل و النية بدموع ووجع قلب إلى الله ثم شكوى النفس إلى الأب الكاهن (أب الاعتراف) وطلب الحِل الكهنوتى والعلاج الروحى المناسب للحصول على شفاء النفس وغفران الخطيئة، وإلا مات الإنسان فى خطيئته (كيريالیسون).

ويفضل ألا تذهب إلى الاعتراف فى وقت القداس الإلهى، لأنه لا توجد فرصة للاعتراف، بل اذهب فى وقت فسيح لأجل إتمام هذا الأمر، إلا إذا كنت تريد أن تقول كلامًا قليلاً مكملاً لاعتراف سابق أو لأخذ مشورة أو تدريب فى أمر معين.

لا تخجل من ذكر تفاصيل الخطية لأب اعترافك.. لا تُخفِ شيئًا منها.. بل فتش فى نفسك جيدًا. وعندما تذكر تفاصيل الخطية اذكرها بقلب متألم فى حسرة وليس بلذة، ذاكرًا التفاصيل التى لها علاقة بتوضيح ظروف الخطية وكيفية السقوط فيها وكذلك مشاعرك أثناء السقوط.

لا تلتمس لنفسك الأعذار ولا تُلبِس الخطية ثوبًا نظيفًا لتهون من قذارتها ونجاستها. اذكر خطايا الفعل (**السرقة–الغش–السحر – الرياء – شرب السجائر – شرب الخمور و المخدرات – الزنا بكل صوره – الملبس الخليع – الاهتمام الزائد بالجسد – عدم محبة الآخرين** ...) وخطايا الفكر (**الأفكار الشريرة – النظرات الشهوانية –الحسد – الشك – التلذذ بالمشاهد الخارجة فى شتى وسائل الإعلام و المالتى ميديا – التلذذ بالأغانى العالمية التى تثير الغرائز – حب المديح من الناس– الغضب – احتقار الآخرين – الإدانة – التذمر** ....) وخطايا القول (**الكذب – الحلفان – المبالغة – النميمة و مسك السيرة – التهكم على الآخرين – النكت الجنسية والمزاح الوقح** ...)، اذكر أيضًا ليس فقط الخطايا السلبية بل الخطايا الإيجابية أى تقصيرك فى عمل الخير لأن «فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلاَ يَعْمَلُ، فَذلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ» (يع ٤ : ١٧).

اعترف حتى بالخطايا التى تظن أنك تعرف حلها و تعرف إجابة الأب الكاهن عليها مقدمًا وأيضًا الخطايا التى لم تكررها، لا تقل أننى لم أكررها فلا أعترف عنها بل لابد من الاعتراف بها.

وعليك أن تواظب على القراءة اليومية فى الكتاب المقدس ومحاسبة النفس بدقة شديدة حتى تستطيع أن تكشف جميع خطاياك وأمراضك الروحية وتصل بسرعة إلى الحساسية الروحية اللازمة لخلاص نفسك.

لا تظن أن أب اعترافك سيمنعك رغمًا عنك عن تكرار الخطية؛ بل إذا إستمعت إلى نصائحه الروحية ونفذت إرشاداته بدقة فهو الوحيد الخبير بخبايا وخفايا نفسك، وجلست مع نفسك وقررت من قلبك وعقدت العزم على عدم العودة إلى الخطية مرة أخرى ولا إلى المسببات التى تسببها وطلبت من كل قلبك معونة خاصة من الله فسوف يعينك الله ويقبل صلوات أبيك الروحى التى رفعها عنك. ولكن إياك أن تخرج من جلسة الاعتراف بنفس متهاونة وتترك لنفسك الحبل على الغارب بلا ضوابط ولا نظام فثق أيها المحبوب أنك لن تستفيد شيئًا من صلوات الأب الكاهن و بركة الروح القدس الذى فيه.

لا تغير أب الاعتراف بل ليكن لك أب اعتراف واحد يعرف كل شىء عن حياتك ولا تغيره إلا لثلاثة أسباب قهرية حاجة عن الإرادة البشرية (**١- الموت**

٢- المرض ٣- السفر إلى مكان بعيد بشرط استحالة التواصل بينكما).

و إذا اضطررت لتغييره لأحد هذه الأسباب الثلاثة السابقة، فيجب الحصول منه على حِل وسماح لذلك، وإذا شعرت لسبب آخر بعدم ارتياحك مع أبيك الروحى، فتش فى نفسك عن الأسباب التى لا تريحك فى الاعتراف قدامه و صلى إلى الله، فقد يكون السبب هو فيك أنت و ليس فى الأب الكاهن . وإذا تأكدت أن السبب منه فخذ حِلاً من الأب الأسقف الذى يتبعه الأب الكاهن بعد شرح ظروفك له.

كما يجب مراعاة أن تطيع الأب الكاهن فى كل ما يأمرك به و يرشدك إليه، وهذا ليس معناه إلغاء شخصيتك، بل من المحبذ و الممدوح أن تناقش معه ما يصعب عليك فهمه أو استيعابه من نصائح أوإرشادات فى ضوء قدراتك الخاصة و ظروفك وحالتك الروحية التى يكون أبوك أدرى منك بها على أن يكون ذلك بكل وقار واحترام وأدب جم لا باستخفاف أو استهانة.. ويجب ألا تطول الفترة بين جلستى الاعتراف لأكثر من شهر مهما كانت الظروف.

اعلم أن الاعتراف سر إلهى ونعمة سمائية لمن يواظب عليه، وهو لازم للجميع للرجل والمرأة للكبير والصغير للشاب والطفل، للغنى والفقير للكاهن والعلمانى، حتى البطاركة والمطارنة والأساقفة لابد لهم أن يعترفوا على أيدى آباء كهنة آخرين.

يمكنك أن تأخذ لك مرشدًا روحيًا أوأكثر سواء من الآباء الكهنة أوالآباء الرهبان أوالأخوة العلمانيين بجانب أب اعترافك، ممن تثق فى قدراتهم الروحية، وأنت غير ملتزم بكشف أفكارك لمرشدك الروحى ولا بتنفيذ نصائحه لك إلا إذا إقتنعت بها من ذاتك، وتسأله أيضًا فى الموضوعات الروحية العامة كمقاومة الكبرياء أوالإدانة أوالنميمة أوالغضب أوالأمور الجنسية.. إلخ، على أن الاسترشاد برأى المرشد الروحى لا يدخل فى باب الاعتراف، وإنما هو عمل آخر لا يعفى ضمير التائب عن الاعتراف على يد الأب الكاهن (أب اعترافه).

من الممكن فى بعض الأحيان عند بعض الأشخاص – وليس الكل – أن يكون أب الاعتراف هو بذاته المرشد الروحى، ولكن ذلك الوضع له أبعاد أخرى فى التعامل تتوقف على شخصية المعترف وشخصية أبيه الروحي.

جميع الخطايا يغفرها لنا الله بتوبتنا الصادقة واعترافنا عنها، أما التجديف على الروح القدس الذى لايغفر للإنسان - التجديف على الروح القدس ليس هو سوى عدم الثقة فى مقدرة الروح القدس على مغفرة الخطايا باستحقاقات دم السيد المسيح، فالمريض الذى لا يستعمل الدواء بكل تأكيد لا يمكن شفاؤه من مرضه الذى اعتراه.

يجب أن تعترف لمن أسأت إليه وتستسمحه بعد إستشارة أب اعترافك ويجب أن ترد كرامة من سلبت كرامته أمام الذين كانوا حاضرين وقت إهانته و تصحح الأفكار التى تشوهت بكلامك، كما يجب أن ترد ما سلبته من الشخص الذى أخطأت إليه (أو المجموعة أو الهيئة) ولا يكفى أن تعترف أنك سرقت دون أن ترد المسروق كقول السيد الرب فى سفر اللاويين (٦ – ١ : ٧).

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، وَجَحَدَ صَاحِبَهُ وَدِيعَةً أَوْأَمَانَةً أَوْمَسْلُوبًا، أَواغْتَصَبَ مِنْ صَاحِبِهِ، أَوْوَجَدَ لُقَطَةً وَجَحَدَهَا، وَحَلَفَ كَاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، فَإِذَا أَخْطَأَ وَأَذْنَبَ، يَرُدُّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ، أَوِالْمُغْتَصَبَ الَّذِي اغْتَصَبَهُ، أَوِالْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهُ، أَواللُّقَطَةَ الَّتِي وَجَدَهَا، أَوْكُلَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا. يُعَوِّضُهُ بِرَأْسِهِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. إِلَى الَّذِي هُوَ لَهُ يَدْفَعُهُ يَوْمَ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ لإِثْمِهِ: كَبْشًا صَحِيحًا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ، ذَبِيحَةَ إِثْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُصْفَحُ عَنْهُ فِي الشَّيْءِ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مُذْنِبًا بِهِ».

و لا يكفى الاعتراف بخطية القتل الفعلى بل يجب بعد الاعتراف التقدم إلى القضاء .كقول القديس العظيم يوحنا ذهبى الفم «إن أخطأت إذهب إلى الكنيسة وامسح خطيئتك كلما أخطأت، تب عن الخطيئة ولا تيأس من ذاتك وإن أخطأت ثانية فتب عن الخطيئة ثانية أيضاً و لا تسقط من الرجاء بالخيرات الموعود بها».

على قدر ما يبتعد الإنسان عن التفكير فى خطايا الآخرين على قدر ما يمكنه الانسحاق على خطاياه فينساها له الله لأنه «إن نسينا خطايانا يذكرها لنا الله، و إن تذكرنا خطايانا ينساها لنا الله» كقول الناسك إسحق السريانى أى نتذكر عار الخطيئة وإهانتنا لله وليس المقصود هو تذكر تفاصيل الخطيئة ولذتها الدنسة كما قال داود النبى: «خَطِيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا» (مز٥٠: ٣).

ولا ترخى أيها المحبوب لجم الاحتراس بعد أن نحصل على فرحة الانحلال من الخطية بسر التوبة والاعتراف حتى لاتسقط كالجيش الذى انهمك فى أفراح النصر وسَكِرَ بالخمر وانشغل بالرقص واللعب فداهمه الجيش الذى هزمه من قبل وانتزع النصر منه، بل وسحقه بقوة لذلك يقول لنا الوحى الإلهى فى الكتاب المقدس على لسان ربنا ومخلصنا محب البشر الصالح الذى لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع و يحيا : «اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلاً لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ ابْنِ الإِنْسَانِ» (لو٢١ : ٣٦).

لا تفكر فى خطايا أب اعترافك، و بدلاً من أن تعترف له بخطاياك تعترف له بخطاياه .. كلا فهو يعرف خطاياه جيدًا، كما يجب ألا يتحول الاعتراف إلى مجرد سرد للخطايا ليأخذ أب اعترافك فكرة عنك أنك إنسان مدقق، أو لكى تحصل على إذن وحِل وتصريح للتناول من القدسات، فالاعتراف يا عزيزى هو سر التوبة القلبية النقية التقية الحقيقية صادقة الفعل و النية والتى ينبع منها الانسحاق الذى يقود إلى شكوى وتبكيت النفس بالاعتراف إلى وكيل سرائر الله العلى (الأب الكاهن).

يجب أن نثق فى قدرة ربنا يسوع المسيح على شفاء أمراض الخطية كقول القديس إكليمندس: «إن أرواح الظلام التى تحكم هذا العالم كانت قد ضربتنا بقروح مختلفة: مخاوف، شهوات، غضبًا، أحزانًا، اختلاسات، ملذات...، لقد أثاروا كل هذه الزوابع فى نفوسنا لكى تهزها ويتأكدوا من هلاكها، ولكن ربنا يسوع المسيح هو الطبيب الحقيقى الوحيد (شافى أمراض نفوسنا و أجسادنا و أرواحنا) الذى شفانا من جراحاتنا بأن قطع جذور رذائلنا .. وضع الفأس على أصل الشجرة وسكب على نفوسنا الجريحة نبيذًا ثمينًا هو دمه الزكى الكريم، واستخرج من بواطن الروح زيتًا يشفيها بغزارة».

اعلم يا عزيزى أن الأب الكاهن هو أبوك فى الاعتراف و هو الذى سيجيب عنك أمام الله فى يوم الدين ؛ فلذلك من حقه أن يعرف خبايا و خفايا نفسك حتى يستطيع أن يجيب عنك و يتشفع فيك.

كلام مفيد:

من «النسر» نتعلم «الدرس»

الأرشيدياكون: إقلاديوس إبراهيم
لندن

الإنسان هو الكائن الوحيد الذى ميزه الله بالعقل دونًا عن سائر المخلوقات، وسخّر له المخلوقات لتخدمه، لكنه يحتاج الى أن يتعلم من المخلوقات الأخرى ومنها النسر وهو من أكبر الطيور الجارحة الذى يتميز بجناحيه الطويلين ذوى العضلات القوية التى تساعده على الطيران والتحليق على ارتفاعات شاهقة، كما يتميز بحاسة بصرٍ ثاقبة ومخالب قوية ومنقار حاد معقوف.

وكلما كبر النسر بالعمر تزداد قوته وعنفوانه، بعكس الإنسان الذى كلما كبر بالعمر هرم وضعفت قواه الجسدية، ورغم تحريم أكل لحم النسر فى العهد القديم باعتباره غير طاهر (لا ١٣ : ١١/ تث ١٤ : ١٢)، فإن هناك عدة دروس يمكن للإنسان الاستفادة منها بالنظر إلى حياة النسر هى :-

١- التجديد

المقصود به تجديد النسر لجسده، بينما التجديد للبشر هو تجديد للروح، فالبشر فى شيخوختهم لا سبيل لهم لاستعادة شباب الجسد، بينما يقوم النسر فى منتصف عمره – الذى قد يمتد إلى مائة عام – بعملية تجديد لشبابه بنفسه، وهو ما أشار اليه الكتاب المقدس بالقول: «يتجدد مثل النسر شبابك» (مز ١٠٣ : ٥).

وتجديد الجسد للنسر عملية دامية ومؤلمة، إذ عندما يبلغ أربعين عامًا يثقل وزنه لغزارة ريشه ويصعب عليه الطيران، وتفقد مخالبه قدرتها على صيد فريسته فيتأثر من ثم غذاؤه، ويزداد منقاره المعقوف انحناءً، وحتى لا يستسلم للموت يحّلق إلى قمة جبلٍ عالٍ، ويحطم على الصخر منقاره، ويكسر مخالبه وينزع عنه ريشه الغزير، ويظل فترة على هذه الحال إلى أن يبدأ المنقار والمخالب والريش الجديد فى الظهور والنمو ثم يصير قادرًا على الطيران والتحليق أسرع وأعلى مما كان عليه، ويعيش لفترة أطول تصل إلى ٣٠ عامًا.

لذا نتعلم من النسر وحياته درسًا هو أننا كبشر وإن كنا غير قادرين على تجديد شباب الجسد، فليس من الحكمة أن نصرف وقتنا فى الرثاء على حالنا والمقارنة بين ماضى شبابنا وحاضر شيخوختنا، بل يجب أن نسعى جاهدين لتجديد الروح بالتحليق عاليًا فوق رغباتنا الجسدية وكسر مخالب عاداتنا وشهواتنا، ونفض ريش الأفكار الرديئة عنا لتتجدد أراوحنا ونعيش حياة جديدة مع الله.

٢- الدقة

منح الله النسور فطرة كيفية اختيار شريك الحياة، وفطرة الاقتران مرة واحدة وفطرة تربية فراخهما، فالنسر الذكر يتزوج بأنثى واحدة فقط طوال حياته ولا يتزوج غيرها حتى بعد مماتها، كذلك الأنثى لا تتزوج سوى بذكر واحد حتى وإن مات لا تتزوج بعده، غير أن الأنثى هى صاحبة الاختيار، لذلك تتميز أنثى النسر بالدقة فى اختيار الذكر قبل اختياره ليكون زوجًا لها.

ويتم الاختيار عن طريق إلقاء أنثى النسر بفرع شجرة من الجو، ثم تتسارع الذكور لالتقاطه، والذكر الذى يستطيع التقاطه قبل وصوله إلى الأرض يكون لها زوجًا، وإذا لم يستطع أحد الذكور التقاط الفرع تعيد المحاولة مرات عدة وبفرع أخف وزنًا ومن ارتفاعات أعلى، إلى أن يستطيع أحدها التقاط الفرع فتختاره زوجًا لها عن يقين وثقة بحسن أدائه فى حمايتها وعطائه لها وصبره عليها وتظل تجاوره فى الطيران طوال حياتها.

من النسر نتعلم درسًا لنا وهو ضرورة التدقيق فى الاختيار قبل الاختيار، خاصة الذين يرغبون فى الارتباط بعلاقة زوجية للمساعدة فى كشف الأمانة والإخلاص والقدرة على تحمل المسئولية، والتأكد من أن الطرف الآخر مناسب من ناحية العمر، ومستوى المعيشة والفكر والتعليم والثقافة حتى لا تتعثر المعيشة بعد الزواج؛ فالحياة المسيحية تعطى للرجل والمرأة حق التمهل والتريث قبل إتمام الزواج.

٣- الرعاية

يتميز النسر بفطرة التعاون مع أنثاه فى بناء عشه ورعاية صغاره، وتعليمها الطيران، فيجمعان فروع الشجر والشوك لبناء عش فى قمم الجبال العالية ثم فرشه بأوراق الشجر وبعض الريش الناعم لحماية صغارهما وراحتها، ويتناوبان على حراسة الصغار وجلب الطعام لها وعندما تكبر هذه الأفراخ يزيل الأبوان الريش وأوراق الشجر الناعمة من العش فيتألم الصغار من الشوك ما يدفعها إلى الهروب بإلقاء نفسها فى الهواء، ومن هنا تتولد لديها غريزة الطيران فى حراسة ورعاية الأبوين لحمايتها وإنقاذها قبل السقوط على الأرض.

ومن النسر نتعلم الدرس؛ فهو ينزع الريش الناعم ليعرّض صغاره للشوك المتعب لدفعهم للسقوط والطيران لكنه لا يتركهم، هكذا عندما يسمح الله لنا ببعض التجارب فأنه لن يتركنا بل يعطى مع التجربة الحل.

٤- الرؤية الثاقبة

يطير النسر مع النسور الأخرى على ارتفاعات شاهقة حفاظاً على شخصيته وكيانه بعيدًا عن العصافير والغربان والطيور الصغيرة، مما يعطيه القدرة على رؤية الفريسة أينما كانت ولبعد يصل إلى ثلاثة أميال للانقضاض عليها.

وفى ابتعاد النسر عن الطيور الصغيرة نتعلم الدرس أن تكون لنا رؤية ثاقبة فى اختيار من نتعامل معه، فنبتعد عن ذوى الأفق الضيق والفكر المنغلق، ونتعامل مع من يشبهنا فى الطباع والمبادئ والثقافة والاخلاقيات، كذلك نتعلم أن نطير بأفكارنا نحو السمائيات بعيدا عن مقتنيات الارض الفانية «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم، لأن العالم يزول وكل شهوته».

٥- الحكمة

تظهر حكمة النسر فى التعامل مع غيره من الطيور والزواحف، فالغراب هو الطائر الوحيد الذى يجرؤ على اعتلاء ظهر النسر وعضه فى رقبته دون مقاومة منه، والنسر لا يضيع وقته وطاقته فى إبعاد الغراب أو سحقه، لكن فقط يفرد جناحيه ويطير بالغراب عاليًا جدًا، وكلما ارتفع فى الفضاء يصعب على الغراب التنفس لنقص الأوكسجين فيسقط من تلقاء نفسه. هكذا نحن نتعلم الدرس، ألا نضيع الوقت والجهد مع غربان البشر التى تنهش فى سيرتنا بأقاويل باطلة، بل نرتفع فوق كل هذه الأباطيل فيسقطون من تلقاء أنفسهم.

كذلك عندما يتصارع النسر مع الثعبان فانه ينقض عليه ويرتفع به عاليًا فى الفضاء، وهناك يمكنه أن يقضى عليه، لكن لو حدث الصراع على الأرض فحتما سيهلك الثعبان النسر، ومن النسر نتعلم الدرس عندما تواجهنا حرب شيطانية، نرفع نظرنا للسماء طالبين المعونة الإلهية لننتصر على ثعابين الشر.

هذا الكلام «مفيد» لمن يريد أن «يستفيد».

حدث و رقم:

٢٠٢٠

أنطوان مجدى
خادم بمدرسة الكتاب المقدس بكنيسة
القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

نستعرض خلال هذا العدد بانوراما لما تم تقديمه خلال عام ٢٠٢٠، على مدار العام أخذنا جولة بين أسفار الكتاب المقدس بطريقة الأرقام وهى طريقة بسيطة تساعدنا على قراءة الكتاب المقدس.

قمنا خلال العام بدراسة سفر الرؤيا وشخصية داود وسفر المكابيين وعيد الغطاس وقراءة فى العهد الجديد.

ويرجع هذا لأهمية الكتاب المقدس فهو الكتاب الفريد الكتاب صاحب الأرقام القياسية.

هو أقدم كتاب فى العالم فقد كُتبت أسفاره الأولى بواسطة موسى النبى من قبل ٣٥٠٠ سنة.

* احتاج إلى أطول فترة كتابة، حيث تمت كتابته على مدى ١٦٠٠ سنة.
* له أكبر عدد من المخطوطات القديمة (له أكثر من ٢٤٠٠٠ مخطوطة).
* له أكبر عدد ترجمات، فلقد تُرجم إلى نحو أكثر من ٢٠٠٠ لغة ولهجة.
* أعلى معدل توزيع فى العالم، إذا يُطبع ويُوزع منه نحو أكثر من ١٥٠ مليون نسخة سنوياً.

فالكتاب المقدس هو مجموعة الأسفار الموحى بها من الله «كل كتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر» (٢ تى ٣ : ١٦).

هو الكتاب الذى غير العالم

«هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمي، لا ترجع إلى فارغة بل تعمل ماسردت به، وتنجح فى ما أرسلتها له» (إش ٥٥ : ١١).

لذلك فى نهاية عام ٢٠٢٠ نستعرض معًا نصائح عملية لدراسة الكتاب المقدس.

الدارسة اليومية ...

قراءة فصل يوميًا من الكتاب المقدس فهو غذاء يومى للروح.

الدراسة فى الوقت الأفضل ...

كلمة الله هى أعظم كنز فى حياتك يجب أن تعطيها أفضل أوقات اليوم حيث تكون أكثر نشاطاً وتركيزًا.

الدراسة بروح الصلاة ...

درب نفسك أن تصلى قبل أن تبدأ القراءة ليعطيك الله فهمًا للمكتوب «أكشف عن عينى فأرى عجائب من شريعتك» (مز ١١٩ : ١٨).

حفظ أجزاء كتابية ...

تعود أن تضيف كل يوم إلى حصيلة الآيات التى تحفظها آية جديدة.

استخدم قلمك ...

استعن بالقلم لتدوين شواهد كتابية أو ملاحظات على هامش الصفحة.

Incarnation of the Word

Upon the Feast of the Incarnation of the Word, it is important to reflect upon the birth of the Lord Jesus Christ and what He represents. St. John in His Holy Gospel wrote, «In the beginning was the Word, and the Word was with God, and the Word was God» (John 1:1) and the Apostle also wrote, «The Word became flesh and dwelt among us» (John 1:14). Through these Holy Scriptures we learn that the Lord Jesus Christ is God, for He was with God before all times. This is the reason we recite, «We believe in one Lord Jesus Christ, the Only begotten Son of God» in the Nicene Creed.

Bishop Youssef
Bishop Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

Lactantius (c.304) wrote, «He who hears the Son of God mentioned should not conceive in his mind so great an impiety as to think that God begat Him by marriage and union with a womanIn what manner, then, did God beget Him? First of all, divine operations cannot be known or declared by anyone. Nevertheless, the sacred writings teach us that this Son of God is the speech or even the reason of GodWith good reason, therefore, He is called the Speech and the Word of God. For, by a certain incomprehensible energy and power of His Majesty, God enclosed the vocal spirit proceeding from His mouth into a form that has life through its own perception and wisdom. So God did not conceive the Word in His womb, but in His mind. Now, our human words are mingled with the air and they fade away. However, they can still be preserved in writing. How much more must we believe that the voice of God both remains forever and is accompanied with perception and power? It has derived this from God the Father like a stream from a fountain. Someone may be puzzled that God could be produced from God the Father by putting forth of the voice and breath. However, if such a person is acquainted with the sacred utterances of the prophets, he will cease to wonder. The Greeks speak of Him as the Logos, more appropriately that we Romans do as the «Word» or «Speech.» For logos means both speech and reason. And He is both the Voice and the Wisdom of God.»

His birth on earth was not His actual beginning, as the Lord Jesus Christ is without beginning. He has existed forever, for all times. From the very beginning the Incarnation was planned. This is the reason we recite in the Nicene Creed, «Begotten of the Father before all age: Light of Light, true God of true God»

St. Clement of Alexandria (c. 195), a learned and respected scholar who was in charge of the theological college in Alexandria, Egypt, wrote, «That the Son was always the Word is signified by saying, ‹In the beginning was the Word.»

Clearly we understand that He was born a man, «for He became flesh». He was like the earthly human but without sin dwelling among us. He was born both as God and man never denying His Divinity. The two are united without confusion between them. God has entered into earthly history as a man.

Thus with understanding we recite, «Begotten not created, of one essence with the Father, by Whom all things were made: Who for us, men, and for our salvation, came down from Heaven, and was incarnated of the Holy Spirit and became man» in the Nicene Creed.

Martyr Justin (c.160), a tireless evangelist and apologist who, prior to his time, wrote more than any other concerning Christianity, proclaimed, «The Word Himself, who took shape and became man was called Jesus Christ.»

The truths expounded in the Nicene Creed help us to understand how The Word became Man and how the miracle of His birth or His incarnation came to be. Further, the Church Creed explains what happened to establish the truth. With the establishing and understanding of the truth, comes the opening of the age to come, the Kingdom of Heaven to us all.

Each time we pray the Nicene Creed, may we all come to a full knowledge of who the glorious person of the Lord Jesus Christ truly is, and how the Son of God became Man and is manifested to us.

Upon this Glorious Feast of the Nativity let us all give homage to the miraculous birth of the One who deified humanity.

A taste of Parousia (ΠΑΡΟΥΣΙΑ) 'The second coming of Christ'

The Lord said to His disciples «Assuredly, I say to you, there are some standing here who shall not taste death till they see the Son of Man coming in His kingdom.» Matt: 16:28. This verse was preceded by a statement of fact (For the Son of Man will come in the glory of His Father with His angels: Matt 16:27.

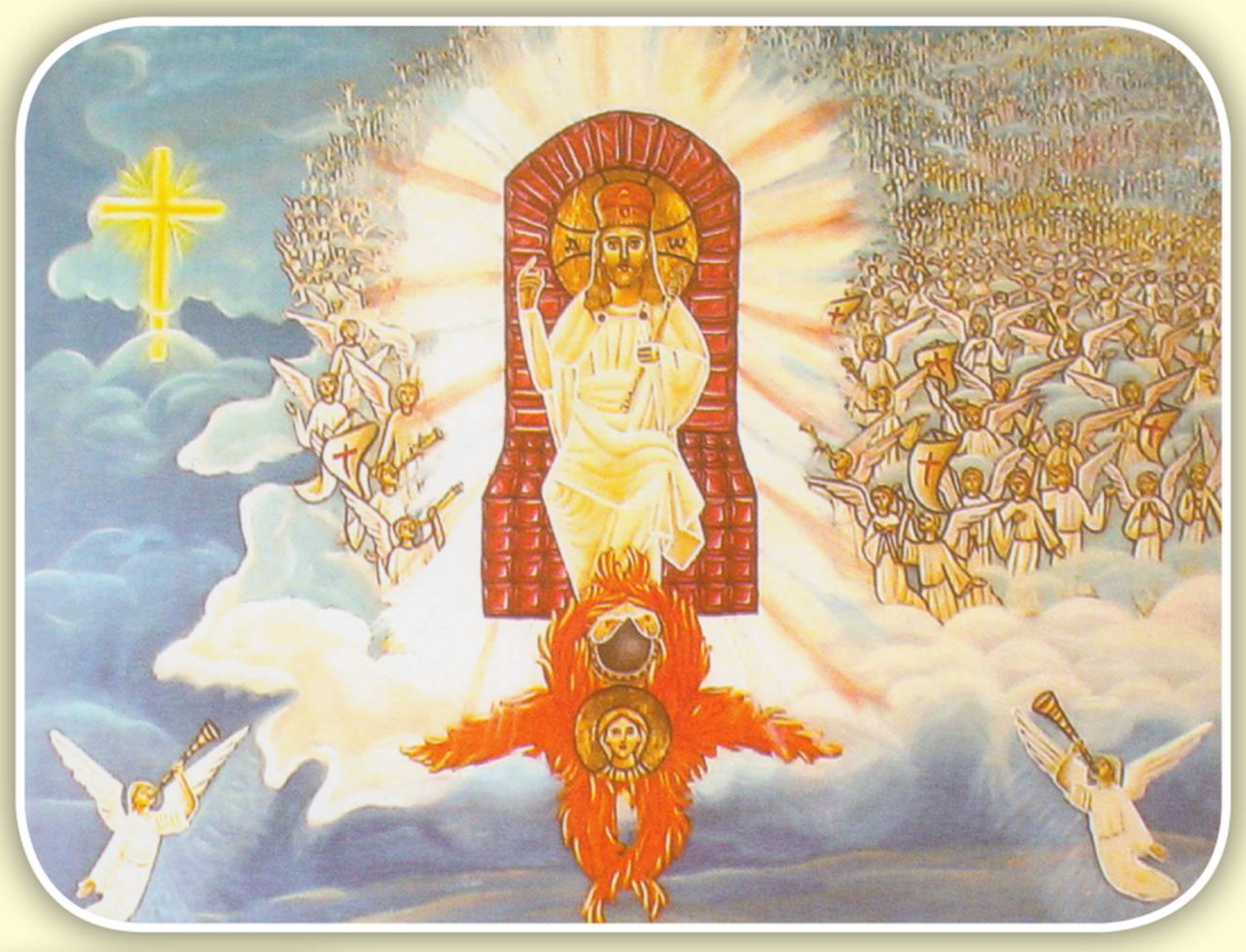

Professor
Michael Henein
London

The church fathers interpreted this verse as reflecting The Lord's forthcoming transfiguration, based on the following verse (Now after six days Jesus took Peter, James, and John his brother, led them up on a high mountain by themselves) Matt 17:1. However, one may ask: Shouldn't the mention of the kingdom of God have an equal, at least, long lasting impact on the church of the New Testament, which represents the living body of the Lord Jesus? I would like to propose two additional dimensions to the above interpretation.

A second dimension: The (believers) in the New Testament, just like the disciples who were standing by the Lord listening to His teaching mentioned above, are the temple of God and the Spirit of God dwells in them. Thus, wherever God (or His Spirit) is, there will be His kingdom. This fact was already stated by the Lord: (Now when He was asked by the Pharisees when the kingdom of God would come, He answered them and said, «The kingdom of God does not come with observation: nor will they say, (See here!) or (See there! For indeed, the kingdom of God is within you.») Luke 17: 20, 21. The Lord is reassuring us here that the believers would not live in isolation, in a life far from the kingdom of God but ascertained that they should experience the kingdom of God through their personal experience with the Son of God by the work of the Holy Spirit during their life on earth. They should be prepared to hear His voice (He who has ears let him hear what the Spirit says to the churches) Rev 3:22, and clearly distinguish it, guided by His thoughts: (For «who has known the mind of the LORD that he may instruct Him?» But we have the mind of Christ) Corinthians 2:16. And even feeling His presence: (Then Moses said to Him, «If Your Presence does not go with us, do not bring us up from here.) Exodus 33:15. If Moses was able to experience God's glory on the mountain and on several other places, what about the New Testament believers who are called the (children of God?) They also ought to be able to feel Christ's hands holding them wherever they go.

A third dimension: Combining the above explanation with the succeeding event of transfiguration is very enlightening. The Lord took the three disciples closest to Him (Peter, James and John) and ascended to a high mountain. We can see that the Lord may choose whoever He selects to bear His secretes and to experience a personal relationship with Him. He may also cause them to labour hard and climb onto a high mountain in the middle of a sunny hot day, in order to strengthen their faith until they reach the top of the mountain, where He reveals Himself in His Glory to them. That presence (Parousia) made Peter shout saying (Lord it is good to be here). It is good to witness with our own eyes your glory, not only to wait until we receive that declaration from the Holy Spirit or to see it in your second coming. We have forgotten the suffering of the journey to the top of the mountain, the heat of the sun and the lack of drinks because of the power of your glory we have experienced, Mark 9:1.

Brothers and Sisters, don't underestimate the power of the King of Glory within us. Let us aim to always stand next to Him and be good listeners to His words. Even when He allows us to go through difficulties, we trust that we will enjoy a taste of His second coming which is full of glory and heavenly peace. Let us say (Lord, it is good to be here and experience Your Glory)

القمص بطرس جيد
كاهن كنيسة وير
الشهيد العظيم مار جرجس
سدمنت الجبل - إهناسيا - ببنى سويف

فى درس جديد للغتنا القبطية والتى عهدنا نقدمها لقراء الجريدة منذ أول عدد لنا بالجريدة لإدراكنا لأهميتها لنا ولأولادنا وللمحافظة عليها حتى تكتمل هويتنا القبطية .

نقدم هذه المرة درس حروف الضم فى اللغة القبطية.

حروف الضم (ⲱ - ⲟⲩ - ⲟ)

(١) حرف (ⲟ)

(أ) إذا جاء في أول الكلمة ينطق همزة أو ضمة قصيرة مخطوفة مثل كلمة (أم - أخت)

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
وقف	ⲟⲥⲓ	خسارة	ⲟⲥⲓ
حصاد	ⲟⲥϩ	يتيم	ⲟⲣⲫⲁⲛⲟⲥ
مطلي	ⲟⲩⲱⲭ	رأي مستقيم	ⲟⲣⲑⲟⲗⲟⲅⲓⲁ

(ب) إذا جاء في وسط الكلمة أو آخرها ينطق فتحة أو ألف ممدودة كما في كلمة باب أو كلمة مينا مثل (كُل - هُم - رُد في صيغة الأمر) مثل :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
حصيرة	ⲑⲟⲙ	قوة	ⲭⲟⲙ
أخ	ⲥⲟⲛ	يرقد	ⲉⲛⲕⲟⲧ

(ج) في نهاية الكلمة أو المقطع ينطق كالواو المخطوفة المحذوفة في نهاية المجزومة مثل (لم يَسمُ - لم يعلُ)

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يمشي	ⲙⲟⲩⲓ	أمام	ⲙⲙⲟ
باب	ⲣⲟ	إخوة	ⲥⲛⲏⲟⲩ

(٢) حرف (ⲱ)

يُعتبر من أهم الحروف التي لها في اللغة القبطية رنة تفخيم خاصة وهو يختلف عن حرف (ⲟ) أو المدة القصيرة في كونه ينطق من الحلق مضخم طويل المدة .

(أ) في أول الكلمة ينطق همزة مضمومة مفخمة كما في كلمة (أوضة) مثل

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يحيا - حياة	ⲱⲛϩ	يُعمد	ⲱⲙⲥ
خبز	ⲱⲓⲕ	حجر	ⲱⲛⲓ

(ب) وإذا جاء في وسط الكلمة ينطق مثلما تنطق كلمة (كُوره) أو كلمة (كوكب اسم سيدة) مثل :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يخلص	ⲥⲱϯ	كتاب	ⲭⲱⲙ
يصير	ⲯⲱⲡⲓ	مرض، مريض	ⲯⲱⲛⲓ

(ج) وإذا جاء في آخر الكلمة ينطق مثلما تنطق كلمة (بالطو) مثل :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
شجرة	ϧⲱ	رمل	ⲯⲱ
يشرب	ⲥⲱ	يضع	ⲭⲱ

(٣) المقطع (ⲟϯ)

مقطع مشهور وله أهميته في الكلمات القبطية وينطق به كما يلي

(أ) إذا جاء في أول الكلمة ينطق همزة مضمومة طويلة مثل كلمة (أوطه)

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
خلاص	ⲟϯⲭⲁⲓ	ملك	ⲟϯⲣⲟ
فرح	ⲟϯⲛⲟⲩ	ثمرة	ⲟϯⲧⲁϩ
أداة نكرة للمفرد	ⲟϯ	أراد - رغب	ⲟϯⲱⲯ

(ه) ولكن يُنطق كمقطع مستقل إذا جاء بعده حرف (ⲱ) مثل :

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
يأكل	ⲟϯⲱⲱ	نور	ⲟϯⲱⲓⲛⲓ
يعترف	ⲟϯⲱⲛϩ	يفتح	ⲟϯⲱⲛ
يريد	ⲟϯⲱⲯ	يسجد	ⲟϯⲱⲯⲧ

دير الشهيد العظيم مارجرجس ينتج فيلمًا وثائقيًا عن «مسار العائلة المقدسة فى مصر»

استقبل مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية احتفاليه مسار العائلة المقدسة فى مصر الحفل الذى أقيم تحت رعاية قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، الذى يضم عرض فيلم عن مسار العائلة المقدسة من إنتاج دير القديس العظيم مارجرجس للراهبات بمصر القديمة وقام بالتعليق الصوتى الفنان ماجد الكداونى و الإخراج لبيتر ميمى.

الأنبا دانيال
أثناء كلمة الافتتاح

إعداد: أنجيل رضا - مينا ناجى

وبدء الاحتفال بالسلام الوطنى وتقديم الضيوف من وزراء وسفراء ومحافظين والكثير من الطوائف المتنوعة والشخصيات العامة، وألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال أسقف المعادى وتوابعها وسكرتير المجمع المقدس كلمة افتتاحية رحب فيها بالضيوف، وهم الدكتور خالد العنانى وزير الآثار و مندوب عن رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى، والسيدة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، والسيد الأستاذ محمد شاكر وزير الكهرباء، بالإضافة إلى السفراء والمحافظين ومندوبين عن جميع الطوائف المسيحية وجميع الحضور.

وقال نيافته: إننا نشكر دير مارجرجس على هذا الفيلم العظيم الذى سيعرض الآن، و هو مجهود يضاف إلى الدولة فى هذا المشروع الذى يضيف إلى مسار العائلة المقدسة فى كل المحافظات، فهذا الفيلم هو مساهمة لنشر الوعى فى كل العالم عن مسار العائلة المقدسة فى مصر.

وأكد أن رحلة العائلة المقدسة فى مصر تعتبر مثل الحج إلى القدس.

وألقى السيد الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار كلمة رئيس مجلس الوزراء فى هذا الحفل الذى أعرب عن سعادته بهذا الفيلم والكتاب الذين يمثلان دليلين سياحيين للعالم أجمع.

كما أشار العنانى إلى اهتمام الوزارة بتلك الأعمال كلها كذا الاهتمام بالتراث التقليدى والعادات الموجودة بالأديرة، ولذلك يجب أن تجد الأديرة كل العناية من آبائها الذين حفظوها و صانوها واهتموا بها والحياة الروحية يجب أن نحفظها نقية دون أن تدخلها أى شائبة.

وعقب قداسة البابا تواضروس الثانى على الفيلم – الذى استغرق عرضه ٤٦ دقيقة – حيث قال: «أرحب بكم جميعًا أيها الأحباء معالى السادة الوزراء والسادة المحافظين والسادة السفراء والأحبار الأجلاء ورؤساء ومندوبى الطوائف والكنائس المسيحية والآباء الكهنة وكل الحضور الكريم».

لقد شاهدنا صفحة من صفحات كتاب الحضارة المصرية، هذه الصفحة المقدسة هى زيارة وبقاء العائلة المقدسة فى مصر، نفتخر بها ليس على المستوى الكنسى فقط، ولكن نفتخر بها أيضًا على المستوى الوطنى.

وتنفرد كنيستنا القبطية المصرية الأرثوذكسية أن الذى أسسها هو السيد المسيح بهذه الزيارة ؛ فزيارة العائلة المقدسة قبل وصول القديس مرقس الرسول كاروز الديار المصرية فى القرن الأول الميلادى عام ٦٠م واستشهد فى مدينة الإسكندرية فى عام ٦٨م وهذا افتخار للكنيسة.

كما نفتخر أن مصر تنفرد بأنها البلد التى اختارها السيد المسيح لكى ما يأتى إليها ويحتمى فيها، فكانت هذه البركة وهذه النعمة لنا جميعًا كمصريين عبر التاريخ.

أتوجه بالشكر إلى دير الشهيد العظيم مارجرجس للراهبات بمصر القديمة، وإلى تماف تكلا رئيسة الدير والأمهات الراهبات فى هذا الدير على هذا العمل الرائع.

إن الأديرة القبطية فى مصر لها تاريخ كبير، وهذه الأديرة هى التى صدرت الرهبنة للعالم كله، فقد نشأت الرهبنة على أرض مصر فى القرن السادس الميلادى من خلال القديس الأنبا أنطونيوس الكبير ومن الأديرة القبطية تأسست الرهبنة فى مصر وانتقلت الأديرة والرهبنة والحياة الديرية إلى كل العالم.

هذه الأديرة لها دور كبير جدًا، أولاً، هى حافظة للتاريخ وحافظة للتراث، كيف أن المواضع التى زارتها العائلة المقدسة صارت فيما بعد مواقع مقدسة لأديرة، فالأديرة حفظت التاريخ والتراث، بفضل الآباء الرهبان والأمهات الراهبات، كما أنها تساهم فى التنمية، فنجد مساحات واسعة من صحراء مصر يتم استصلاحها وزراعتها والاستفادة بها من خلال الآباء الرهبان فى الأديرة.

أيضًا تساهم الأديرة المصرية بالمؤلفات التى تصدر، لذا نعتبر الأديرة بمثابة جامعات روحية حتى أن منطقة وادى النطرون دور الأديرة لا يمكن أن يغفلها أحد، والأمر يرجع أولاً وأخيرًا إلى وجود الآباء الرهبان والأمهات الراهبات الذين يهتمون بالآثار والتقاليد الموجودة.

وأضاف قداسته: أحيى كل من شاركوا فى هذا العمل الذين أمتعونا مع فيلم توثيقى مدته ٤٦ دقيقة، شمل كل رحلة العائلة المقدسة على الأراضى المصرية، ونقلنا من نقطة لأخرى بسلاسة فى أعماق التاريخ المصرى الجميل، وفى أعماق التاريخ شاهدنا أيضًا شهادات كثيرة من زوار و رهبان ومؤرخين عن قيمة هذه الآثار بالنسبة لمصر.

وعاشت الأديرة ١٧ قرنًا من الزمان حتى اليوم وإلى المنتهى تقدم الصورة الروحانية لكل زائريها من كل الديانات والجنسيات.

أحيى كل فرد مهتم بهذا المسار، وأعلم أن القيادة السياسية يهتمون بذلك التاريخ، وهو صورة عالمية وصورة للسلام الذى جعل مصر حصنًا أمينًا للعائلة المقدسة بعد هروبها من فلسطين، أرحب بكل المشاركين لهذا اليوم وخاصة أمهات دير مارجرجس وصناع الفيلم وكل من ساهم فى هذا العمل.

يذكر أن الكتاب الوثائقى تمت ترجمته إلى ست لغات غير اللغة العربية و هى الإنجليزية والإيطالية والفرنسية والروسية والألمانية والإسبانية، كما تم عمل دوبلاج للفيلم باللغات ذاتها.

وتضمنت الاحتفالية إلى جانب عرض الفيلم عرضًا تسبيحيًا لفريق دافيد للألحان القبطية.

وفى ختام الاحتفالية تم تكريم صناع الفيلم والمشاركين فى إنتاج الكتاب وكل من لهم جهود داعمة سواء للفيلم أو الكتاب.

قداسة البابا تواضروس الثانى اثناء تكريم المخرج بيتر ميمى

الآباء الأرثوذكسيون والطوائف الأخرى والمسئولون يتحدثون لجريدة دار أنطون

إن احتفال الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمسار العائلة المقدسة فى مصر، والذى يعتبر من أهم المسارات الدينية فى العالم ويعتبر القدس الثانية، لهو تأكيد على دور الكنيسة الوطنى. حول الحفل الذى أقيم تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، لعرض الفيلم التسجيلى عن مسار العائلة المقدسة فى مصر واللائى قمن بإعداده راهبات دير الشهيد العظيم مارجرجس بمصر القديمة، والذى دبلج بلغات أخرى غير العربية هى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية والروسية، مع كتاب توثيقى عن مسار العائلة المقدسة، والذى يعد بمثابة توثيق تاريخى وجغرافى وأثري، صدر فى سبع لغات.

كان لنا هذه الكلمات مع الآباء الحضور

الأنبا ديمتريوس

تحدث معنا نيافة الحبر الجليل الأنبا ديمتريوس أسقف أنصنا والأشمونين فى تصريح خاص لجريدة دار أنطون قائلاً : أنا فخور وسعيد جدًا بهذا العمل العظيم والضخم الذى يضم مسار العائلة المقدسة فى مصر فى شكل حديث وبسيط وواضح، وأكد أنه يسعى منذ أن رسم أسقفًا على هذه الإيبارشية العظيمة عام١٩٨٦م، أن يجعل منطقه "كوم ماريا " مزارًا دينيًا و سياحيًا كبيرًا لأنه أحد محطات استراحة العائلة المقدسة فى مصر ويمثل مكانًا هامًا جدًا فى الإيبارشية وفى المسار.

وأكد نيافته أنه مستمر فى تطوير هذا المكان ليكون لائقًا لاستقبال الزائرين.

الأنبا بيجول

وفى كلمات دقيقة ورسائل هامة أوصى نيافة الحبر الجليل الأنبا بيجول رئيس دير السيدة العذراء مريم «المحرق» قائلاً :

١- إن دور الدولة أساسى ومهم جدًا من حيث الدعاية العالمية لهذا الحدث العظيم وتسليط الضوء عليه عن طريق طبع الكتب والنبذات بمختلف اللغات وعمل الندوات وإنشاء الطرق والبنية التحتية والخدمات الفندقية بجوار كل منطقة من المسار، بالإضافة إلى أهم نقطة يبحث عنها الأجنبى والمصرى وهى الأمن، وأعتقد أن السيد المسيح لو زار أى بلد فى العالم لكان هذا اليوم هو العيد القومى لهذا البلد.

٢- الكنيسة لها دور وطنى وفعَّال داخل مصر ؛ فهى تعمل ما تستطيع لتشارك الدولة فى مشروعاتها فى حدود دورها الدينى والوطني، ولا شك أن هذا المشروع يهدف إلى جذب السياحة الدينية العالمية لمصر، وهذا يؤدى إلى زيادة الدخل الذى يعود بالنفع على جميع المصريين من ناحية إيجاد فرص عمل للشباب فى قطاعات كثيرة.

٣- أتمنى ازدياد الوعى المصرى والعالمى بأهمية الحدث ؛ لأن مصر هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تنفرد بهذه البركة وهى زيارة العائلة المقدسة، كما أتمنى الاهتمام بالطرق المؤدية لكل نقطة من مسار الرحلة من حيث رصف الطرق ونظافتها وتوفير أماكن إقامة تليق بالزائرين.

٤- الفيلم قيم ومفيد جدًا للجميع وهو نوع من الدعاية الهامة لمصر والسياحة الدينية وبُذل فيه مجهود عظيم من راهبات دير الشهيد العظيم مارجرجس .

الأب بولس ساتى المدبر البطريركى للكلدان

أكد الأب بولس ساتى المدبر البطريركى للكلدان ومترجم العمل للغة الألمانيه لجريدة دار أنطون أنه سعيد جدًا لمشاركته فى هذا الفيلم، حيث لمس فيه الروح المسكونية لتنوع الطوائف المشاركة فيه، وأنه سعيد جدًا عندما رأى مدة الفيلم ٤٦ دقيقة بعد الانتهاء من العمل فيه ؛ لأنه من قبل مدته الطويلة شعر بالفخر الشديد والامتنان لفريق العمل الذى وصفه بالعائلة الواحدة.

كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود

وذكر القمص أبانوب لويس والقس بيشوى القمص أبانوب كاهنا كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود للجريدة بأن فرحتهما كبيرة جدًا بهذا العمل والفرح تضاعف عندما شاهدا كنيستهما التى جلست فيها العائلة المقدسة ١٧ يومًا فى هذا الفيلم كإحدى محطات هذا المسار العظيم وعبرا عن سعادتهما بتعاون الدولة مع الكنيسة واهتمام كل الجهات المعنية لإتمام هذا المشروع القومي.

رئيس مركز الدراسات القبطية

وأيضًا فى حديثنا معه قال الدكتور لؤى محمود رئيس مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية لجريدة دار أنطون: إنه كان حريصًا على حضور هذا الحفل ومشاهدة هذا الفيلم العظيم، وصرح أنه فى العام القادم سيكون مركز الدراسات القبطية بمكتبة الإسكندرية جاهزًا لعرض فيلم وثائقى عن مسار العائلة المقدسة بشكل مختلف وأيضًا مطبوعات جديدة خاصة بالموضوع ذاته.

محافظ أسيوط

وصرح اللواء عصام سعد محافظ أسيوط لجريدة دار أنطون فقال : كانت احتفالية عظيمة جدًا ودعوة قداسة البابا دعوة كريمة لشخصى والأجمل هو أن يوجد فيلم وثائقى تاريخى مدته ٤٦ دقيقة و مشوق عن مسار العائلة المقدسة فى مصر، وأشكر القائمين عليه بالكامل.

وكما أشكر الدعوة الكريمة من قداسة البابا وأن أكون موجودًا مع قداسته وسيادة الوزراء والسادة المحافظين وكل الموجودين بجميع الطوائف.

وأكد سيادته أن هذا الفيلم يشجع السياحة فى مصر وزيارة هذا المسار العظيم، ويوجد لدينا أكثر من مكان نفتخر بهم كمحطات لمسار العائلة المقدسة فى مصر، ونعمل الآن على تطوير هذه الأماكن والانتهاء من العمل بها فى القريب العاجل، وأنا أنصح كل الشباب أنهم يشاهدون هذا الفيلم الشيق.

كتاب «مسار العائلة المقدسة فى مصر» الوثائقى

أعلن خلال احتفالية «مسار العائلة المقدسة فى مصر» عن إصدار دير الشهيد مارجرجس للراهبات بمصر القديمة كتابًا وثائقيًا عن مسار العائلة المقدسة فى مصر، بالإضافة إلى الفيلم الوثائقى الذى افتتحه قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ويضم هذا الكتاب معلومات تاريخية عن كل مكان زارته العائلة المقدسة فى مصر.

ويوضح الكتاب من خلال المخطوطات والصور المبدعة الحديثة الأماكن الرئيسية الخاصة برحلة العائلة المقدسة لمصر، وهى التى تم تصويرها وتوثيقها حسب الوضع الراهن لها والتى تمثل المسار الرئيسى لزيارة العائلة المقدسة لأرض مصر وقد قام كثير من الرحالة بزيارتها فى عصور مختلفة والتى تعتبر مسارًا سياحيًا دينيًا يخدم المصريين والأجانب.

ويعرض الكتاب من خلال المخطوطات والمراجع التاريخية المعلومات التاريخية فقط التى تخص كل من المؤرخين والرحالة الذين كتبوا عن تلك الأماكن، بالإضافة إلى بعض الآثار غير القبطية، كما ضم كل الحضارات خلال العصر الذى عاصر المسار سواء الفرعونية أو اليونانية أو القبطية أو الإسلامية، ونجد ذلك فى آثار شجرة مريم التى فى بلبيس وقطعت والنصب التذكارى لها فى جامع ابن الحارث الأنصارى بصورة شيقة ممتعة.

وما يميز هذا الكتاب هو تقديم هذا العمل الشيق بسبع لغات وهى العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية والروسية.

نام فى أمن ... ذكصولوجية عيد دخول المسيح أرض مصر

خلال الاحتفال بالعرض الأول للفيلم العالمى لزيارة العائلة المقدسة أرض مصر رنم «فريق دافيد» للألحان القبطية ذكصولوجية عيد دخول المسيح أرض مصر، وهى ترنيمة «نام فى أمن» وهى من قصائد مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث، والتى جاءت كلماتها كالتالى:

نام فى أمن، ولكن قد سهرت ... فى ارتياح ما شكوت أو وهنت
مـا تركتيه على مهده بل ... قد ضممت الطفل حبًا واحتضنت
قــد وهبتيه فؤدًا خالصًا ... وكذا فى قلبه الغض سكنت
كل ما عندك مبروك لــه ... ما احتجزت منه شيئًا أو ضننت
لم يجد فى الكون أو آماله ... أى حسن انما دنياه أنت
أنت يا اختاه ســر غامض ... أنت نبع من حنان حيث كنت
إن لى طفلا هو الطفل يسوع ... قارعًا دومًا على باب الضلوع
له فى أعماق قلبى مذود ... يبتغيه فى اشتياق ولوع
كم دعوت الطفل فى قلبى وكم ... نال منى كل حب وخشوع
غير أنى جاحد فــى حبه ... كلما اشتاق يثنينى الرجوع
وأرى الشيطان فى إغرائه ... فينادى القلب: ويحى هل أطيع؟
ليت لـى يا أم قلبًا مثلك ... طاهرًا يشفق بالطفل يسوع
كم خزنت العطف فى قلبك هل ... تمنحينى البعض مما قد خزنت
أنت فـــى العالم سر غامض ... أنت نبع من حنان حيث كنت

متحف دير السريان العامر....بيت للفن القبطى

يقع متحف دير السريان بوادى النطرون فى الجزء الجنوبى الغربى لذات الدير، ويحده من الشمال الحصن، بينما المائدة الأثرية تحده من الجنوب، ومن الشرق كنيسة السريان، ومن الغرب طافوس الدير – الطافوس هى كلمة يونانية ταφος تُنطق بنفس نطقها اليونانى فى اللغة العربية، وتعنّى القبر أو اللحد، وهذا المصطلح سائد استخدامه فى الأديرة القبطية على وجه الخصوص، لا يعرفه العِلمانيون، ويضم الطافوس العديد من أجساد الآباء عبر عصور الدير التاريخية – والمتحف شُيّد عام (٢٠٠٣ م) على أنقاض فرن الدير القديم بموافقة هيئة الأثار المصرية، وعلى شاكلة منظومة الدير الأثرية.

د. ماجد عزت إسرائيل

ويرجع تاريخ فكرة متحف دير السريان العامر إلى الخمسينيات من القرن المنصرم، أى فترة رئاسة الأنبا ثاؤفيلس (١٩٤٨ – ١٩٨٩م) حيث قام الراهب «أنطونيوس السريانى» فيما بعد مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا «شنودة الثالث» البطريرك رقم ١١٧ (١٩٧١ – ٢٠١٢م) بتجميع القطع الأثرية والأيقونات والمخطوطات والكتب القيمة، وبتكليف من رئيس الدير تم تخصيص الدور الثانى من القصر القديم لهذه المحتويات.

وبعد هدم القصر وإعادة بنائه فى عام (١٩٧٠م)، ووضعت المقتنيات الأثرية فى الدور الأول من ذات المبنى.

وخلال فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم توقفت جميع أعمال التنقيب والاستكشاف وبعثات الآثار بدير السريان ؛ ويرجع ذلك إلى الظروف الخارجية والداخلية التى كانت تمر بها مصر، فمن حيث الظروف الخارجية كانت مصر فى حرب مع إسرائيل من أجل إعادة شبه جزيرة سيناء، أما الظروف الداخلية والتى تخص الكنيسة القبطية فهى قرارات (٥ ستمبر١٩٨١م)، حيث أصدر الرئيس الراحل أنور السادات (١٩٧٠ – ١٩٨١م) قرارًا بإعفاء المتنيح قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية من منصبه، وبعد فترة وجيزة وقعت حادثة المنصة فى (٦ أكتوبر١٩٨١م) وهى التى راح ضحيتها الرئيس السادات وآخرون، وبدأ عهد الرئيس محمد حسنى مبارك (١٩٨١ – ٢٠١١م) الذى أصدر فى٣ يناير١٩٨٥م قرارًا جمهوريًا بإعادة تعيين الأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

ومنذ تسعينيات القرن المنصرم عادت البعثات الأثرية لدير السريان العامر نذكر منها، بعثة المعهد الفرنسى بالقاهرة بقيادة «مشيل وتيمن» الذى تمكن من اكتشاف فريسكا البشارة فى مايو ١٩٩١م، ونزع فريسكا الصعود بالكامل ووضعها فى أحد أركان الكنيسة.

وفى أبريل عام ١٩٩٥م وضع البروفيسور «بول فان مورسيل» والدكتور «كارل إيمنى» وبالتنسيق مع جامعة ليدن بهولندا ورئيس دير السريان الحالى صاحب النيافة الأنبا متاؤس – رئيس الدير منذ ٦ يونية ١٩٩٣م – خطة لاستكمال أعمال اكتشاف الرسومات الجدارية فى كنيسة السيدة العذراء السريان، والتى كانت مغطاة بطبقة من المحارة منذ عدة قرون، وأيضًا البحث عن المقنيات من أوانٍ أثرية أو أيقونات وفى ذات اللحظة هناك فريقٌ عمل آخر يعمل فى مجال ترميم المخطوطات والوثائق.

الخلاصة مع نهاية القرن العشرين الميلادى تمكنت هذه البعثة من اكتشاف مقتنيات كثيرة تحتاج إلى تشيد متحف خاص بالدير لعرض هذه المقتنيات القيمة التى تعبر عن تراث الأقباط الفنى عبر التاريخ، وهنا لابد أن نشير إلى دور رهبان دير السريان العامر فى العمل مع هذه البعثة ومرافقتها فى أعمالها ونخص نيافة الأنبا «مارتيروس» الأسقف العام بالقاهرة، والقمص «بيجول السريانى» وآخرين من الذين قدموا مساهمات وأعمالاً تركت أثرًا طيبًا وساهمت فى تشييد متحف دير السريان.

على أية حال، كان الغرض الرئيسى من تشييد متحف دير السريان العامر أو بيت الفن القبطى فى ٢٠٠٣م هو حفظ الفريسكات المنقولة من كنيسة السريان بعد معالجتها وترميمها، ولذلك تم تصميم المتحف معماريًا، ليشابه إلى حد ما التصميم المعمارى لكنيسة السريان، لضمان وضع الفريسكات المنقولة فى مكان مشابه بمكانها الأصلى فى الكنيسة، ومن ثم تم مراعاة الأبعاد الهندسية للأنصاف قباب حتى تكون متناسبة مع أبعاد الفريسكات المنقولة.

وهناك تفاصيل ومعلومات معمارية للمتحف، حيث يوجد ثلاثة أنصاف قباب أبعادها متماثلة مع نظيراتها فى الكنيسة، وهم النصف القبة البحرية والنصف قبة القبلية والنصف قبة الغربية، عدد قبوتين يمين ويسار النصف قبة الغربى، أمام كل منهما قبة صغيرة ذات منسوب أقل، يسمح بعمل نوافذ للإضاءة والتهوية، وأيضًا ثلاث قباب فى شرق المتحف، القبة الوسطى ذات منسوب أعلى من القبتين البحرية والقبلية.

وللمتحف بابان أحدهما فى الجهة البحرية، وهو الباب الرئيسى للمتحف فى مواجهة البوابة الأثرية للدير. والباب الآخر فى الجهة القبلية بجوار المائدة الأثرية الكائنة فى مؤخرة كنيسة السريان، كما يحتوى المتحف على ثلاث نوافذ رئيسية لتهيئة الإضاءة الطبيعية الكافية للفريسكات المعلقة فى الثلاثة أنصاف قباب، وأيضًا أربع نوافذ سفلية ذات طراز معمارى رائع يوفر الإضاءة غير المباشرة للمتحف، ونافذتان صغيرتان فى الشرق مزينتان بخشب الأرابيسك الأصيل.

ومتحف دير السريان العامر تم افتتاحه فى عهد المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث، ويضم أعمالاً فنية قيمة منها الأوانى النحاسية والخشبية والفخارية التى كان يستعملها الدير قديمًا، كذلك بعض الصلبان والمجامر القديمة والقناديل، أيضًا يوجد صندوق الشركة الذى كان يحتوى على أجزاء القديسين الذين نقلوا إلى المقصورة الخشبية بالكنيسة، وكذلك بعض الملابس الكهنوتية منها الصدرة الخاصة بالأنبا إيساك أسقف البهنسا والفيوم والجيزة الذى تنيح فى السنين الأولى لحبرية الأنبا كيرلس الخامس البطريرك رقم١١٢ (١٨٧٤ – ١٩٢٧م)، كذلك بعض الأيقونات الأثرية القيمة.

كما يوجد حجر رخامى مستدير يبلغ قطره حوالى(٧٠ سم) وعلى حافته الدائرية كتابة باليونانية تقول: يا إله الأرواح وكل جسد الذى سحقت الموت ووطأت الجحيم وأعطيت الحياة للعالم، أعط راحة لنفس عبدك جرجس الملك فى موضع النور وموضع النياح حيث هرب الألم والحزن والتنهد وكل خطية ارتكبها بالقول أو الفعل أو الفكر فأنت كرحيم ومحب البشر اغفرها لأنه ليس إنسان يحيا بلا خطية، وفى وسطه عبارات نوبية مكتوبة بأحرف قبطية قد فسرها بعض المتخصصين على أنها تحوى دعاءً من أجل الملك النوبى جرجس، بالإضافة إلى بيان تاريخى عن حياته. ولد فى عام(٨٢٢ ش/١١٠٦م) وتنيح بعد مرور ٥٢ عامًا من ملكه أى عام(٨٧٤ ش/١١٥٨م) ومملكته كانت تقع فى شمال النوبة، وهذا دليل على شدة ارتباط النوبة المسيحية بالكنيسة القبطية.

ويضم متحف دير السريان العامر مجموعة من الفريسكات التى تم نقلها من الكنيسة الرئيسية بالدير للمتحف نذكر منها، فريسكا صعود السيد المسيح، والتى كانت موجودة فى النصف قبة الغربية فى الكنيسة وتم تعليقها فى النصف قبة المناظرة لها فى المتحف بعد ترميمها ومعالجتها وإعادة إظهار ألوانها، وأيضًا تم نقل فريسكا نياحة السيدة العذراء والتى كانت موجودة فى النصف قبة البحرية فى الخورس الأول فى الكنيسة، وتم تعليقها فى النصف قبة المناظرة لها فى المتحف وذلك بعد ترميمها وتدعيمها بالمواد الكيميائية من الخلف وبمواد الترميم من إيبوكسى وألياف زجاجية وخلافه.

وأخيرًا، نتمنى لمتحف دير السريان العامر.... بيت الفن القبطى. الفريد من نوعه ومقتنياته أن يواصل اكتشافاته الأثرية القيمة من أوانٍ وأيقونات وفريسكات ومخطوطات ووثائق من أجل إظهار الصفحات المطوية من الفن القبطى الأصيل.

اهربوا بحكمة من العلاقات السامة والمُرهقة

إعداد : م. مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

تتميز التعاملات والعلاقات الإنسانية فى حياة كل إنسان بأنها تشبه الدوائر المتداخلة بين نفسية كل شخص ومدى قربها أو بعدها عن مختلف أنماط الشخصيات الأخرى .. سواء فى الأسرة (زوجًا – زوجة – أولادًا) أو العمل أو الأصدقاء.. إلخ

لذلك من الضرورى أن يكون لدى كل شخص الوعى الصحى والإفراز فى كل العلاقات الاجتماعية التى تؤثر فى حياته .. لأنه فى ظل الضغوط النفسية والتفكك الأسرى والتشوهات النفسية التى انتشرت فى مجتمعنا اليوم أصبحنا محاطين بشخصيات كثيرة تعانى من اضطرابات نفسية متنوعة، قد تصل للاحتياج لعلاج نفسى .. ومن الأخطاء التى تربينا عليها أنه يجب علينا احتمال التشوهات النفسية للأخرين إلى ما لا نهاية .. وفى الحقيقة هذا فوق احتمال طاقة أى إنسان .. لأنه عندما يصل الأمر للمرض النفسى لا يُجدى مفهوم الاحتمال والصبر بشىء، بل قد يساعد فى بعض الحالات إلى تفاقم حدة الاضطراب النفسى لدى الشخص الذى نتعامل معه.

ومثال لبعض العلاقات المُرهقة التى نتعامل معها فى أوجه الحياة المختلفة:-

الشخصيات الناقدة ...

هناك من ينقد ولكن نقده بناء، وهناك نقد يأتى بعد التركيز على اللإيجابيات، وهذا الشخص المُخلص السوى الذى يريد أن يساندك ويدفعك للأفضل ويثق فى قدراتك .. ولكن هناك شخصيات لا تعرف إلا أن تنقد فقط وبكلام لاذع جدا، ولا ترى إلا التقصير والنقاط السلبية ولا تصدر إليك إلا الإحباط .. ونرى ذلك كثيرًا فى (الكماليين – الذين يعانون من نقص ثقتهم فى أنفسهم – البارانويا – المسيطرين). هؤلاء علاقات سامة ومرهقة جدًا، واستمرار التعامل معهم سيؤدى بالتالى لفقدان ثقتك بنفسك وشعور بالذنب باستمرار.

الشخصيات المسيطرة ...

وهذا أيضًا اضطراب نفسى نراه كثيرًا فى حياتنا .. نراه مثلا فى الأب/الأم أو الزوج/الزوجة المسيطر/المسيطرة .. فهو اضطراب حب تملك الآخر والسيطرة عليه وسلب حريته وتحويله لمادة لا تفكر ولا تعترض .. وبدون وعى كثيرًا ما نتحامل على أنفسنا ونكون مذعنين له ونقبل أن تمحى شخصياتنا ونتحول لمجرد أشياء لكى نرضى هذا الشخص أو لتعلقنا المرضى به.

الشخصيات الأنانية ...

حقيقة الشخص الأنانى هو شخص مضطرب نفسيًا ..فهو شخص رافض لقبول نفسه وبالتالى لكى يعوّض هذا النقص يسعى لكى يأخذ دائمًا، ولا يعطى أبدًا ..فأنت معه مُطالب أن تعطى مدى الحياة، تعطى وقتًا و اهتمامًا و احتمالاً و هدايا ..دائمًا دائمًا تعطى تعطى إلى مالانهاية، أما هو فليس عنده أى قدرة أن يعطى حتى القليل ..هذه أيضًا علاقة مُرهقة جداً، لأنك تكون فى حالة ابتزاز دائم .. (ابتزازًا نفسيًا و عاطفيًا و ماديًا) .. فى النهاية ستسقط منهكًا وتنهار هذه العلاقة.

نتائج العلاقات السامة المرهقة :-

١- الافتقاد للأمان فى العلاقة

احتياجنا للأمان فى علاقتنا مع الآخرين أمر مهم جدًا .. إذ لا تنجح العلاقات الإنسانية إلا بوجود الثقة المتبادلة والأمان والتقدير والتشجيع من طرفى العلاقة .. لكن مع العلاقات المضطربة لا نجد هذا فنجد دائمًا صورة الشخص الضحية الذى يتحامل على نفسيته حتى ينهار.

٢- حالة الابتزاز المستمر

مع العلاقات المضطربة أنت دائمًا فى حالة ابتزاز نفسى وفقدان لطاقتك الإيجابية ..لأنك من وجهة نظر الطرف الآخر أنت مسخر فقط لتلبية رغباته.

٣- شعور مستمر بالذنب

مهما فعلت وأى ما قدمت أنت دائمًا مقصر أمامه، وبالتالى هذه العلاقات دائمًا تصدر لك الشعور بالذنب والتقصير المستمر (وللأسف نجد ذلك كثيرًا فى مجال العمل).

العلاج

١- ابتعد قليلاً .. لترى هذه العلاقة بشكل أوضح، وتستطيع أن تميزها بربط الكثير من المواقف.

٢- المواجهة .. ليكن لديك القوة لتواجه هذا الشخص أنك لا تقبل أن يستمر تعاملاتكم بهذا الشكل.

٣- الحدود .. ليكن لك النضج فى وضع الحدود الصحية فى علاقاتك المختلفة.

٤- التمييز .. بين المحبة الحقيقية والتعلق المرضى.

نرى الكثيرين يرضون بالاستمرار فى مثل هذه العلاقات المضطربة، وذلك لعدم قدرتهم على التمييز بين المحبة الحقيقية التى يجب أن تكون مثلاً بين الأصدقاء أو بين شريك الحياة وبين التعلق المرضى بالشخص، فقد يكون التعلق المرضى بالشخص هو ما يدفعنى لأكون ضحية اضطرابه النفسى . وذلك التعلق يحتاج أيضًا لعلاج ومراجعة للنفس.

أخيرًا .. نصيحتى

١- عندما تكتشف علاقات سامة ومرهقة فى تعاملاتك وتقرر أن تبتعد لا تلوم نفسك لأنه من الحكمة أن تحافظ على سلامة نفسيتك حتى تستطيع أن تواجه الحياة بمختلف تحدياتها.

٢- فى إطار محبتنا للجميع حتى المسيئين، قبل أن نبتعد يجب أن يكون لنا دور فى مواجهة الشخص باحتياجه لمراجعة نفسه، سواء تقبل هذا أم لا.

٣- يمكن أن نبتعد عن العلاقات المرهقة ولكن بلا كراهية ودون أن نقطع هذه العلاقة فقط الابتعاد لمسافة أكبر، وبالطبع نكون دائمًا مستعدين لتقديم أى مساعدة لهذا الشخص إذا تطلب الأمر، بغض النظر عن كم الأذى النفسى الذى رأيناه منه سابقاً.

«دار أنطون»... دمتم مبدعين ومتألقين

الدكتور أمير يوحنا
استشارى الصحة النفسية
والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك
Consultant Psychiatry

منذ صغرى، نشأت محبًا للأفلام الدينية المسيحية من أفلام الشهداء وسير القديسين، وكنت أتسابق فى مدارس الأحد فرحًا بحضور هذه الأفلام الممتعة والجميلة والتى أخرج منها متعلمًا دروسًا جميلة، مبتهجًا بالإيمان الذى ألمسه فى سير القديسن، متأثرًا بجراح شهدائنا متعجبًا وأنا أراهم بهذه الآلام فرحين.

وكان يمر على نظرى اسم دار أنطون كمؤسسة منتجة لكل هذه الأفلام الجميلة، يا لها من مؤسسة عريقة صاحبة الفضل فى كل هذه الأفلام وإحياء سير القديسين، ومرت الأيام والسنوات ومازالت هذه المؤسسة فى تقدم وازدهار .

ولكن من الجميل والمفرح أنى أصبحت صديقًا لهذه المؤسسة، بل وأصبحوا أخوة أعزاء على قلبى تربطنى بهم علاقة حب وصداقة.

وبما أن النجاح ليس له سقف ولا حد، فمازالت النجاحات مستمرة فى فروع وأنشطة جديدة خارج جمهورية مصر العربية، وجريدة فى أوروبا تحقق نجاحات كبيرة.

ونتوقف هنا لحظات، ففى زمن اندثر فيه القارئون وقل فيه المثقفون تخرج لنا دار أنطون بهذه الجريدة التى تخاطب كل العقول دينيًا ونفسيًا وروحيًا واجتماعيًا، يكتب فيها قامات روحية وقامات علمية، يمتعونا بمقالاتهم الجميلة.

دمتم مبدعين ومتألقين وناجحين
أحبائى .. أصدقائى .. وإخوتى
أسرة دار أنطون

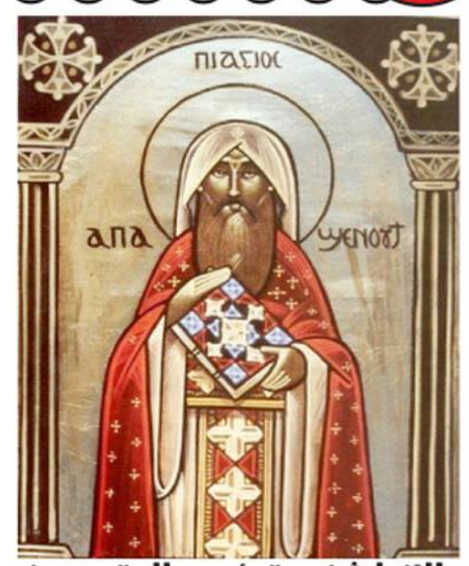

الانبا شنودة رئيس المتوحدين

الدير الأبيض

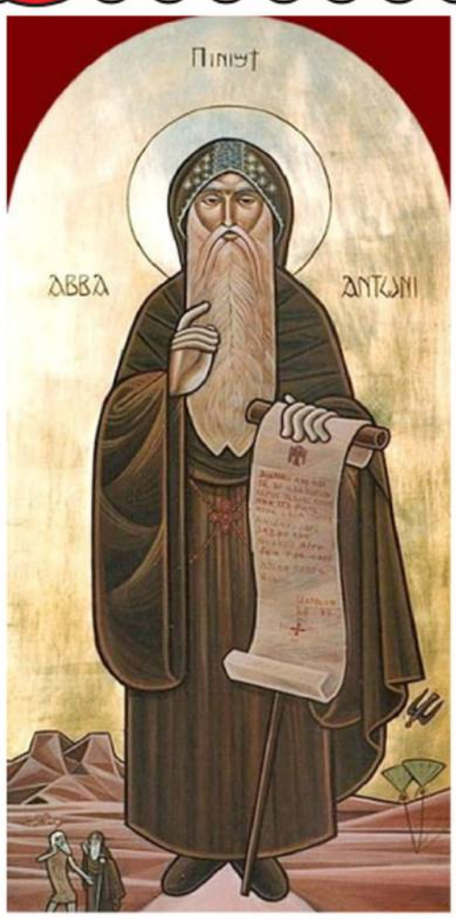

الانبا انطونيوس

صفحات مطوية من الأدب القبطى

د. ماجد عزت إسرائيل

يعد الأدب أحد الألوان التعبيرية والإنسانية حول أفكار الإنسان وعواطفه ومخاوفه، والتى يعبر عنها باستخدام الأساليب الكتابية المتنوعة، والتى تعطى مجالات واسعة للتعبير، ويجب الإشارة إلى أن الأدب يتعلق باللغة تعلقًا كبيرًا؛ فاللغة أو الثقافة التى يتم تدوينها تحفظ على هيئة «الأدب» بأشكاله المختلفة، كما أن الأدب يصنف إلى عدة تصنيفات بحسب اللغة أو الموضوع الأدبي، أو نوع الأدب، وأيضًا بحسب الفترة التاريخية الوارد فيها، وكذلك حسب قومية الشعوب وربما يجمع الأدب القبطى بين كل هذه التصنيفات.

ويقصد بالأدب القبطى كل ما كتب أصلًا باللغة القبطية بمختلف لهجاتها، وأيضًا كل ما ترجم من اليونانية إلى القبطية، ولفظ القبطى هنا يشير إلى اللغة التى كتبت بها هذه النصوص لتمييزها عن نصوص مكتوبة بلغات أخرى أى كانت هذه اللغة.

ويتميز الأدب القبطى عبر التاريخ بأنه تراث إنسانى فى المقام الأول، يضع الإنسان البسيط فى بؤرة اهتمامه، يخاطب إحساسه ومشاعره، كما يخاطب عقله ومداركه، لا يميل إلى التفلسف أو التنظير حتى وهو يتعرض لأعقد الأمور اللاهوتية، وهو أيضًا بسيط فى كلماته واضح فى أفكاره، عميق فى تأثيره.

والأدب القبطى يشمل أدبًا قبطيًا متأثرًا بتاثيرات يونانية، وقد ظهر أكثره فى مدينة الإسكندرية التى انتشرت فيها الثقافة الثقافة الهيلينية – وهى الثقافة والحضارة اليونانية القديمة البحتة– حتى اضطر كثير من الآباء إلى الكتابة باللغة اليونانية المنتشرة فى العالم وقتذاك، وترجمت كتاباتهم فى مصر إلى اللغة القبطية لينتفع بها الأقباط أنفسهم، أما النوع الآخر من هذا الأدب فهو أدب قبطى صميم كالذى ظهر فى كتابات الأنبا أنطونيوس (٢٥١ – ٣٥٦م) والأنبا باخوميوس (٢٩٢ – ٣٤٨م) اللذين لم يعرفا غير القبطية، وخطب ومواعظ الأنبا شنودة رئيس المتوحدين (٣٣٣ –٤٥١م تقريبًا) الذى لم يشأ أن يكتب بغير القبطية، كما كان زعيمًا شعبيًا يكلم الأقباط المضطهدين على يد حكامهم بلغتهم القبطية لا باللغة اليونانية لغة الحكام.

والأدب القبطى الصميم كان له مركزان هما وادى النطرون للهجة البحيرية(مصر السفلى)، والدير الأبيض والأديرة الباخومية بمنطقة الصعيد أى جنوب مصر للهجة الصعيدية(مصر العليا)، وهكذا نرى أن أديرة الرهبان كانت معاقل للأدب القبطى الصميم بلهجتيه، وفى بعض المخطوطات القبطية تسمى اللغة القبطية لغة أهل الجبال، ولعل المقصود بذلك الصعيد لارتفاعه وأديرة الرهبان لوجودها فى الجبال، وقد تولى الأنبا شنودة رئاسة الدير الأبيض عام (٣٨٣م) الذى أضحى مركزًا للأدب الصعيدى، وفيه أصبحت اللهجة الصعيدية هى اللغة الأدبية للكنيسة القبطية فى أزهى عصورها.

وأمام هذه النهضة الأدبية التى تزعمها الأنبا شنودة أخذت اليونانية تتقهقر وتتراجع بمقدار النمو المطرد الذى انتشرت به المسيحية بين الريفيين، وبعدول الناس إلى استخدام اللغة القبطية كلغة أدبية، وبازدياد الأقباط شعورًا بكنيتهم وقوميتهم، وعند دخول العرب لمصر كانت اللهجة الصعيدية هى لغة الأدب القبطى عامة، وكل نهوض بعد ذلك للهجة البحيرية كان على أساس ترجمة الآداب الصعيدية التى انتشرت فى القرون الستة للمسيحية.

ومن الجدير بالذكر أن الأدب القبطى سجل على ورق البردى، أو جلود الحيوانات أو الورق ولم يتوفر منه سوى القليل، حيث ضاع الكثير منه بفعل عصر الاضطهاد، أو ما لحق بالأديرة والكنائس من تخريب وتدمير ونهب لمحتوياتها، أو بواسطة العامة. وتعود غلبة الطابع الدينى على هذا لأدب لأن ما وصل إلينا حاليًا عثر عليه فى مكتبات الأديرة والكنائس القديمة، وأكثر ما تحتفظ به الأديرة اليوم من النصوص التى تنتمى إلى الأدب القبطى الأصيل أو المترجم، أو النصوص الطقسية التى كانت تستخدم فى العبادات والصلوات. وتأثر الأدب القبطى بالأدب المصرى القديم فى طريقة التناول والتفكير أكثر من الصياغة والتعبير، ومع استخدام اللغة القبطية بمعناها الدقيق منذ القرن الثانى الميلادى تأثر الأدب القبطى بالنصوص اليونانية خاصة المسيحية منها وساعد على ذلك حركة الترجمة من اليونانية للقبطية.

ومن أهم المخلفات الأدبية للأدب القبطى هى ترجمة الكتاب المقدس التى تعد من أدبيات اللغة القبطية، وقد أخذت هذه الترجمة عن اللغة اليونانية منذ القرن الثانى الميلادى، وتعتبر من أدق الترجمات لأن الذين قاموا بها كانوا ملمين إلمامًا تامًا باللغتين، وقد كانت الحماسة الدينية بالغة حتى أنه لم يحل القرن الرابع أو القرن الخامس إلا وكان الكتاب المقدس كله مترجمًا إلى اللهجتين البحيرية والصعيدية وبعض أجزاء منه إلى اللهجتين الأحميمية والفيومية.

ويذكر أن الكتاب المقدس كان يقتنيه ويقرأه الأغنياء فقط، إذ كان الكتاب المقدس ينسخ ويكتب باليد على ورق مصنوع من جلد الغزال، وكان يستغرق كتابته حوالى سنة كاملة!! وكان لا يدفع فيه المشترى أقل من ١٠٠ دينار ذهبى!! ناهيك عن أخطاء النساخة المحتملة، كما أن الحجم الكبير والوزن الثقيل لعدة عشرات من الكيلوجرامات يعيق اقتناءه!

وظل هذا الحال حتى يوم ٢٤ أغسطس ١٤٥٦م أو حول هذا التاريخ، حيث خرجت أول نسخة من الكتاب المقدس مطبوعة بآلة الطباعة الدوارة التى اخترعها صائغ ذهب فى ألمانيا فى بلدة «مينز Mainz»، ومنذ هذه اللحظة خرج أيضًا شعار عالمى: «العالم لن يكون فيما بعد مثل العالم الآن!»، وحينما نتأمل فى هذا الحدث وكيف ساهم فى نشر الإنجيل حول المسكونة، نقول إنه لابد أن يكون الله هو العامل والملهم ليوحنا جوتنبرج (١٣٩٨ – ١٤٦٨م) ليخترع هذه الآلة. وهنا نؤكد أيضًا كان لحماس أجدادنا الأقباط ومحبة الله لهم دافع وراء ترجمة الكتاب المقدس باللغة القبطية. وكذلك عناية الله ساهمت فى احتفاظ الكنيسة القبطية بهذا الكتاب، وحاليًا الكتاب المقدس يطبع على ورق خفيف ولكن متين يسمى «الورق الهندى»، وهناك نسخ صغيرة الحجم يسهل وضعها فى الجيب، كما لا يشعر حاملها بأى وزن وهو يتنقل به من مكان إلى مكان آخر.

أول نسخة للكتاب المقدس مطبعة يوهانس جوتنبرج خرجت من مكتبة نيويورك العامة

ويشمل الأدب القبطى فروعًا كثيرة منها النثر كأقوال الآباء النسكية أى التى كتبها آباء الرهبنة أو سمعت عنهم فسجلت (التاريخ الشفاهى)، ومعظمها يخص حياة النسك والتجريد من العالميات الارتباط بالسمائيات ومن أمثلتها الرسائل العشرين التى أرسلها القديس الأنبا أنطونيوس(٢٥١ – ٣٥٦م) لتلاميذه، والأنظمة التى وضعها القديس باخوميوس» (٢٩٢ – ٣٤٨م) أب الشركة فى صعيد مصر» لتنظيم الحياة الرهبانية، وما خلفه القديس يوحنا التبايسى أو القديس يوحنا الأسيوطي(٣٠٥ – ٤٠٥م) من ميامر (مواعظ) عميقة فى الحياة الروحانية، وكذلك تشمل المواعظ والخطب الدينية التى كانت تلقى فى أيام الآحاد أو الأعياد أو بعض المناسبات الأخرى، ومن أشهرها خطب الأنبا شنودة رئس المتوحدين(٣٣٣ – ٤٥١م تقريبًا) فى أثناء كفاحه ضد الوثنية وفى نشره لتعاليم المسيحية، وأيضًا سير الآباء القديسين وهى تصف حياة وجهاد والشهداء والرهبان والمتوحدين والنساك وبعض الآباء البطاركة والأساقفة، وكانت سير واقعية لتجسيم فضائل معينة يمثلها هؤلاء القديسون الذين كتبت سيرهم مع لون من الإيحاء فى الكتابة الأدبية، وكذلك القصص الأدبية الدينية التى يوجد فيه خيال مثل ملكة سبأ ومقابلتها لسليمان الحكيم أو قصة الملك يوحنا ورئيس الدير.

وكان العصر الذهبى للأدب القبطى فى القرنين الرابع والخامس الميلاديين؛ ثم عانى بعد ذلك من نير الاضطهادات قبل دخول العرب مصر عام (٦٤١م) وبعده وتأثر بقرار «عبد الملك بن مروان» بتعريب الدواوين(٦٨٥ –٧٠٥م)، ثم عاد ينهض من جديد فى النصف الأخير من القرن السابع الميلادي، وفى القرن الثامن الميلادى قامت بين الأقباط نهضة أدبية ثانية كان لها طابع الشعبية والدنيوية أكثر من النهضة الأولى، وربما يرجع ذلك إلى نظام الحياة الديرية، حيث أصبح الرهبان يقرأون الكتب الدينية والدنيوية معًا فى الأديرة فما الذى يمنعهم من الكتابة فى كلاهما وخاصة أن الورق حل محل ورق البردى وأصبح متاحًا للجميع، وأن الأدب القبطى الجديد كتب باللهجة الصعيدية، وكان به أشعار وروايات وبالرغم من ذلك فقد وما وصلنا فعلا قليل جدًا، نذكر على سبيل المثال من هذا الأدب الدنيوى قصة ثيئودوسيوس وديونيسيوس التى ترجع إلى أوائل القرن الثامن، وكان بطلها صانعًا مصريًا بلغ منصب إمبراطور اليونان، وأيضًا من أشهر قصص هذا الأدب «رواية قمبيز» وهى قصة أصلية باللغة القبطية تتضمن تاريخاً خياليًا لغزو مصر على يد الملك قمبيز الذى كان ملكًا للفرس، وبالإضافة لهذه القصص تم العثور على بعض الأجزاء من قصة الإسكندر الأكبر مترجمة إلى الصعيدية، وهناك آثار أدبية كثيرة منها أيضًا القصيدة التى كتبت عن أرخليدس وأمه سنكليتكس.

وأخيرًا الأدب القبطى ترك أثرًا عميقًا فى الأدب فى العالم كانت صفحاته مطوية، وكلها أظهرت لنا الكشوف الحديثة من نصوص تكشف لنا هذا الأثر وعرفنا مقدار تغلغله فى الآداب العالمية.

دير الانبا شنودة

صورة لنص من الأدب الجنائزى عن الفراعنة

تعالوا ننشر الحب

د. إيرينى بطرس
ماجستير مشورة وعلم نفس

أكتر شىء نادر بنقابله فى حياتنا هو الحب إللى بدون غرض و لا منفعة، أيما كان نوع الحب: حب عاطفى، أو حب أصدقاء لبعض، أو حتى مودة بين اتنين جيران أو زمايل فى شغل.. وجود حب واحترام وصدق بلا منفعة فكرة ممكن تخلى الحياة أجمل و أكتر راحة و سعادة، أجمل فى بيوتنا وأشغالنا وكل مكان حوالينا وبتدى للعلاقات أساسات قوية من الأمان والراحة وكمان الفرح.

إنك تلاقى إنسان بيعاملك كويس باحترام وتقدير وثقة وأمانة ده بيكون مصدر كبير للسعادة إللى بندور عليها كلنا.

الإنسان لما بيحب وبيعمل عشانك حاجات جميلة من غير ما يكون مستنى منك منفعة مباشرة أومصلحة من وراك بقى شىء نادر وثمين جدًا، شىء مبقاش موجود كل يوم وحقيقى محظوظ إللى قادر يعمل كده، أيوه ذى ما قريت كده، إللى يعمل كده أكتر من إللى يستقبل ده كمان.

الحب والاحترام حاجتين مبيعرفش قيمتهم غير الإنسان الذكى وإللى قلبه لسة مليان نقاء و حلاوة.

أمّا الإنسان إللى قفل قلبه وعقله هتلاقيه بيتعامل مع الفكرة دى باستهانة كبيرة تلاقيه مش قادر ولا فى فكره أنه يقدم محبة أوأمانة حقيقيين تلاقيه فى تعاملاته لا بيحب ولا بيعرف حتى يستقبل الحب ولا حتى بيعرف يترجم عمل المحبة إللى بيتقدم له على أنه شىء نقى بدون غرض، الشخص ده لما بيتعامل معاك فى أى علاقة: زواج – عمل – صداقة – عائلته، و حتى لو بيقدم خدمة بدون مقابل تلاقيه بيمثل الحب أو المودة، أفعاله كلها غير حقيقية ومصطنعة، كل عمل بيقدمه بيكون لمنفعته الخاصة الشخصية إللى هو إزاى أستفيد أو أستغل إللى قدامى، بيعرف ينقى أشخاص معينة فيهم كرم و محبة و روح الخدمة عشان يخدموا أغراضه ومصالحه و أهدافه.

الشخص ده يكاد يكون مستحيل أنه يحس بوجع إنسان آخر أو يتفهم موقف إنسانى؛ لأنه هو دايرة الكون و كأن الآخرين غير موجودين أوغير متشافين، الإنسان ده مهواش بس ما بيقدمش حب ده كمان ما بيعرفش يستقبل الحب، وكأن لغة أومفردات أوأعمال أوأخلاقيات الحب غير موجودة فى قاموسه أو فى خريطة دماغه، مثلا: لو اتكلمت معاه بحب أو بصدق هتلاقى نفسك بتتكلم والكلام مابيتصدقش، لو عملت شىء جميل عشان تفرحه مش هيصدق، مش عشان أنت مش صادق، لا ده لأنه هو مخادع وغير حقيقى وبيتصنع المودة فى كل تصرفاته مع الآخرين فبالتالى فاكرك ذيه، مش عارف يستقبل حبك وأمانتك ولا عارف يحس بجمال وغلاوة الحاجة دى. وبالأكتر ممكن يتعامل مع حبك الصافى ليه ده على إنه شىء عادى بديهى لأنه هو يستحق ده - مش لأنك أنت القلب إللى بيعرف يقدم حب - الأشخاص دول صعب جدًا أنهم يتغيروا؛ لأنهم غير واعيين بحتمية التغيير ده، وأوقات نادرة جدًا بلمسات خاصة جدًا من ربنا أنه يوعى ويفهم إن وجود شخص بيحبه بلا غرض كان شىء نادر الحدوث، وإنك لما كنت بتقدمله ده كنت بتعمله بقلب سليم وصافى ونقى؛ عشان ده كان بيبسطك و يفرحك أنت قبله.

عزيزى وعزيزتى، إللى بتقدموا محبة وخير بدون انتظار لمنفعة أنتم عملات نادرة جدًا، أرجوكم كملوا تحبوا، وتقدموا خير، كملوا تساعدوا وتقدموا فرح أنتم أكتر ناس هتفرحوا، وأكتر ناس هتعيشوا الحياة صح، أنتم أكتر الناس حظًا، ممكن يكون ردكم أنكم اتوجعتوا كتير وما اتقدرتوش التقدير اللائق بيكم، لكن عايزة أقولكم بكل بساطة أنتم ملح و نور للأرض دى أنتم مصدر حاجات كتير جدًا نادرة وجميلة، أنتم إللى أعمالكم تشهد أنكم صورة حلوة لبيوتكم ولتربيتكم وبالأكتر صورة حلوة لله خلقكم على مثاله... يا بختكم.

مسابقة الكلمات المتقاطعة من الإنجيل

يقدمها: **ارنست ارجانوس جبران - تكساس**

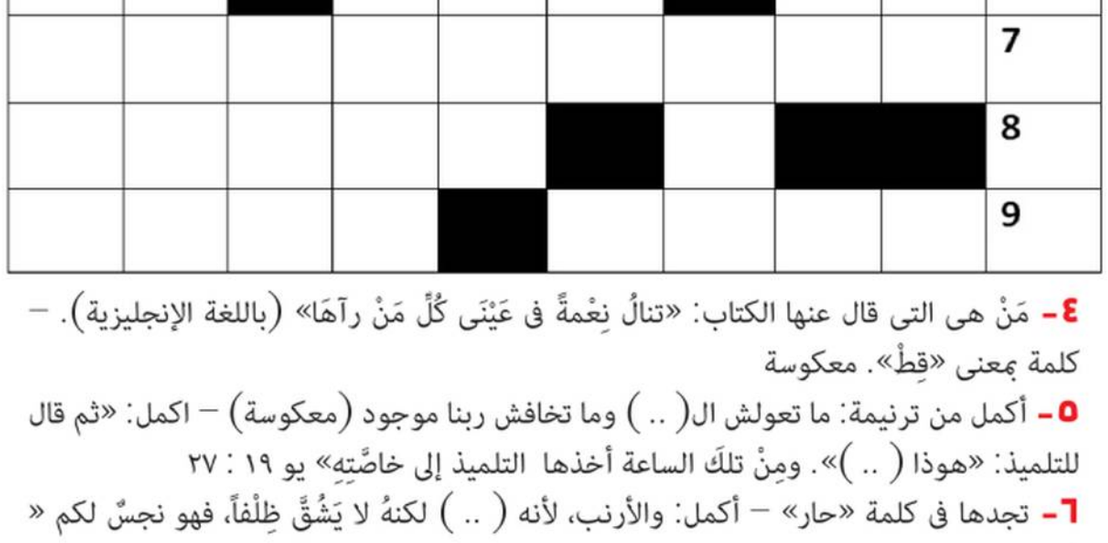

أفقيًا

١- أكمل: «ليْتكَ تُوارينى فى الهَاوِيَة، وتُخْفينى إلى أنْ يَنْصَرِفَ غَضَبُكَ، وتُعَيِّنُ لى (..) فَتَذْكُرَنِى». (معكوسة). «أى ١٣ : ١٤» – كلمة بمعنى «أرُدُّ بِقُوَّةٍ».

٢- كلمة بمعنى «حاجز بين شيئين».(معكوسة) – أكمل: «لا تحْرُثْ على ثَوْرٍ و(..) مَعاً». تث:٢٢ : ١٠

٣- أكمل: «فشُكرًا لله، أنَّكُمْ كنتمْ عبيدًا للخطية، ولكنكم (..) مِنَ القلبِ صورةَ التعليم التى تسَلَّمْتُمُوها». «رو ٦ : ١٧» – أكمل: «قمْ (..) فى الأرضِ طولَهَا وعَرْضَهَا، لأنِّى لكَ أعْطِيهَا». (معكوسة). تك ١٣ : ١٧

٤- التى قالتْ هذه الجُمْلة: «أنَّك عريسُ دمٍ لى». «خر ٤ : ٢٥» – أكمل: «هادِمينَ ظُنُوناً وكُلَّ (..) يرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ الله، ومُسْتَأسِرينَ كُلَّ فِكْرٍ إلى طاعَةِ المسيح».(معكوسة) ٢ كو ١٠ : ٥

٥- أكملْ: «لأنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحَقَّ، ولا يتَخلَّى عَنْ أتْقِيائهِ. إلى الأبَدِ يُحْفَظُونَ. أمَّا (..) الأشْرارِ فيَنْقَطِعُ».(معكوسة). مز ٣٧ : ٢٨

٦- أدَاة تعْرِيف – أكمل: «فرَفَعَ عَيْنَيهِ فى الجحيم وهوَ فى العَذابِ، و(..) إبراهيمَ من بعيدٍ ولِعَازَرَ فى حِضْنِهِ». «لو ١٦ : ٢٣» – أكمل: «فلمَّا أخذَ يسوعُ الخَلَّ قالَ: «(..) أُكْمِلَ». ونَكَّسَ رأسَهُ وأسْلَمَ الرُّوحَ».(معكوسة) يو ١٩ : ٣٠

٧- أكمل مِنْ كلمات بولس الرسول: « .. لأننى بينما كنتُ أجتازُ وأنظرُ إلى معبوداتِكمْ، وجَدْتُ أيضًا مذبحًا مكتوبًا عليهِ: «(..)(..)». فالذى تتَّقُونهُ وأنتم تجْهلونهُ، هذا أنا أنادِى لكمْ بهِ» أع ١٧ : ٢٣

٨- أكمل: «وتحب الرب إلهَك مِنْ كُلِّ قلبكَ، ومن كلِّ نفسِكَ، ومن كلِّ فِكْرِكَ، ومن كل (..). هذهِ هى الوصِيَّة الأولى».(معكوسة). مر ١٢ : ٣٠

٩- أكمل: «ومَنْ لا يُحِبُّ لمْ (..) الله، لأنَّ اللهَ محبَّة».(معكوسة). «١ يو ٤ : ٨» – أكمل: «وهو أعطى البعْضَ أنْ يكونوا (..)، والبعضَ أنبياءَ، والبعضَ مبشرينَ، والبعضَ رُعاةً ومعلمينَ» أف ٤ : ١١

رأسيًا

١- أكمل: «حنْجَرتُهمْ قبرٌ مفتوحٌ. بألْسِنَتِهِمْ قدْ مَكَروا. سُمُّ (..) تحتَ شفاهِهِمْ.»رو ٣ : ١٣

٢- الشىء الذى صنعته أم موسى حيث خبأتهُ فيه عندما كان عمرهُ ثلاثة أشهر ورأتْهُ ابنة فرعون وأخذته.(معكوسة) خر ٢ : ٥

٣- كان له سبعون ولدًا. «قض ٨ : ٣٠» – أكمل: «ما أحْلَى قوْلكَ لحَنَكِي! أحْلَى مِن ال(..) لفَمِى».(معكوسة).مز ١١٩ : ١٠٣

٤- مَنْ هى التى قال عنها الكتاب: «تنالُ نِعْمةً فى عَيْنَى كُلِّ مَنْ رآهَا» (باللغة الإنجليزية). – كلمة بمعنى «قِطْ». معكوسة

٥- أكمل من ترنيمة: ما تعولش ال(..) وما تخافش ربنا موجود (معكوسة) – اكمل: «ثم قال للتلميذ: «هوذا (..)». ومِنْ تلكَ الساعة أخذها التلميذ إلى خاصَّتِهِ» يو ١٩ : ٢٧

٦- تجدها فى كلمة «حار» – أكمل: والأرنب، لأنه (..) لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلْفاً، فهو نجسٌ لكم « لا ١١ : ٧

٧- مَنْ الذى كانتْ امرأتهُ لصاحِبِهِ الذى كان يصاحبهُ؟. «قض ١٤ : ٢٠». – كلمة «سهر» مبعثرة

٨- أكمل: «الله طريقهُ (..). قوْلُ الرَّبِّ نقِيٌّ. تُرْسٌ هو لجميعِ المُحْتَمينَ بهِ». «مز ١٨ : ٣٠». – أكمل: «وقلْتُ للقبْرِ: أنتَ أبِي، ولِ(..): أنتَ أمِّى وأخْتِى».(معكوسة). أى ١٧ : ١٤

٩- أكمل: «فى (..) خُضْرٍ يُرْبِضُنِى. إلى مياهِ الراحةِ يُورِدُنى». «مز ٢٣ : ٢». – أكمل:»إذا اضطَجَعْتُ أقولُ: مَتَى أقومُ؟ الليلُ يطولُ، وأشْبَعُ (..) حَتَّى الصُّبْحِ» أى ٧ : ٤

جريدة دار أنطون جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسى

رئيس مجلس الإدارة: ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة: م.مارى إدوار
رئيس التحرير: أنجيل رضا
الإخراج الفنى: صالح سامى
المراجعة اللغوية: مريم صفوت

الاحتفال بذكرى تأسيس وتجليس أول أسقف إيبارشية لندن

لم يمنع الإغلاق الحكومى العام – المفروض فى إنجلترا بسبب جائحة كورونا – احتفال أقباط مدينة لندن بمرور ثلاث سنوات على تأسيس إيبارشية لندن وتوابعها، وتجليس نيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس كأول أسقف لرعايتها.

وأقيم الاحتفال بهذه المناسبة – عبر الإنترنت – مساء السبت ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠ شارك فيه – بإلقاء الكلمات من أماكن تواجدهم – بعض الآباء كهنة الإيبارشية والخدام تماشيًا مع الحظر المفروض وتنفيذًا للإجراءات الاحترازية، وحرصًا على منع الاختلاط لتفادى انتشار العدوى، حيث تضمن الاحتفال بث بعض المقطوعات الموسيقية والألحان الكنسية القبطية، واختتم الحفل نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف الإيبارشية بكلمة منه.

كانت مراسم التجليس قد جرت – قبل ثلاث سنوات – فى كاتدرائية الشهيد العظيم مار جرجس بإستيفنج، برئاسة نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وحضور

الأرشيدياكون:
إقلاديوس إبراهيم
لندن

نيافة الحبر الجليل الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس، والحبر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام، و الحبر الجليل الأنبا أنتونى أسقف أيرلندا وإسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، وعدد آخر من الآباء الأساقفة الأقباط، ورؤساء الطوائف المسيحية فى إنجلترا بجانب العديد من الشخصيات العامة والمسئولين الرسميين.

وقرئت فى الحفل رسالة تهنئة من الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا، وأخرى من رئيسة الوزراء البريطانية – حينئذ – تريزا ماى موجهة للشعب القبطى ولنيافة الأنبا أنجيلوس.

جدير بالذكر أن العاصمة البريطانية لندن شهدت تأسيس أول كنيسة قبطية فى المملكة المتحدة وأوروبا، دشنها مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث فى يناير ١٩٧٩ قبل اتساع نطاق الخدمة بعد ذلك الذى تطلب تأسيس كنائس أخرى عديدة داخل لندن وخارجها تلبية لاحتياجات الأعداد المتزايدة من الأقباط المصريين والسودانيين المقيمين بصفة دائمة والدارسين والزائرين.

ولمزيد من تنظيم الخدمة والتركيز على نموها كان القرار الحكيم لقداسة البابا تواضروس الثانى بتأسيس إيبارشية مقرها مدينة لندن، وتجليس نيافة الأنبا أنجيلوس أول أسقف على كرسى هذه الإيبارشية الوليدة، علمًا بأن نيافته خدم فى لندن كراهب منذ عام ١٩٩٥ وكأسقف منذ عام ١٩٩٩، وتم تجليسه أسقفًا لهذه الإيبارشية فى ١٨ نوفمبر ٢٠١٧.

وقد اتسعت الخدمة فى الإيبارشية – بشكل ملحوظ – خلال الثلاث سنوات الماضية منذ تأسيسها بعقد المؤتمرات الشبابية وتشكيل لجان متنوعة لسد احتياجات الخدمات المختلفة، كما تم رسامة اثنين من الآباء الكهنة الجدد هذا العام وشراء مبنى دير كبير بداخله كنيسة وقاعة وعدد من الحجرات يصلح للعديد من الخدمات العديدة المتنوعة.

وبهذه المناسبة السعيدة، تتقدم «جريدة دار أنطون» بالتهنئة القلبية للآباء الكهنة وشمامسة وخدام وشعب مدينة لندن المُحِبَّة للمسيح، ولحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس بمرور ثلاثة أعوام على تجليس نيافته كأول أسقف لكرسى إيبارشية لندن وتوابعها، مع التمنيات الطيبة ومزيد من تنامى الخدمة الروحية.

تتقدم مؤسسة دار أنطون
بمصر وأمريكا وأوروبا بخالص التهانى القلبية
لأبينا وراعينا الغالى قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
وجميع المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والرهبات
وكافة أعضاء المجلس الملى وجميع الشعب
بمناسبة صوم الميلاد المجيد